يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

• الخميس ١٤ تموز الموافق ٤ شوال ١٤٠٣ هـ •
• العدد ٤٠/٥١ • ٦ صفحات • الثمن ١٢ شيكل •

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 51/40 – 14.7.1983 – Price 12 Shekel

مخطط اقتصادي رهيب تعده حكومة الكوارث

• الحكومة تنفي والمراقبون الاقتصاديون يؤكدون : البنود الأساسية في المخطط تتضمن : تضخيم البطالة ، تخفيض كبير في العملة ، خسف ميزانيات الخدمات الشعبية والتعليم • «يديعوت أحرونوت» : لن يكون مناص من تخفيض ميزانية الجيش • مراقب الدولة الامريكي : اسرائيل على حافة الافلاس • العجز في الميزان التجاري الى رقم قياسي جديد •

● مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون الاقتصادية – على الرغم من النفي المتكرر من وزارة المالية عاد المراقبون الاقتصاديون في البلاد وأكدوا، امس الاربعاء، ان الحكومة الاسرائيلية ووزارة المالية تعدان مخططا اقتصاديا جديدا لمواجهة حالة الافلاس والتدهور التي تعانيها الدولة، يتضمن بنودا كارثية، فعلا، بالنسبة لجمهور العاملين وخصوصا بنود البطالة وخسف ميزانيات الخدمات الشعبية والتعليم والشؤون الاجتماعية.

ويجمع المراقبون على ان سياسة الحكومة الاقتصادية، بقيادة يورام اريدور، وطاقمه الوزاري والمكتبي افلست تماما وان هذا الافلاس يدفع اريدور وحكومته الى اتخاذ سلسلة اجراءات عنيفة قاسية. ويتساءل المراقبون – لماذا لا تستقيل الحكومة او وزير المالية على الأقل ازاء هذه الحالة.. خصوصا وانه لا توجد اية بارقة امل في الأفق لتحسين الوضع. وقد تأكد امس من نشر الاحصائيات عن وضع الميزان التجاري ان الحالة تستمر في التدهور. فقد ظهر ان العجز في هذا الميزان بلغ رقما قياسيا اذ وصل خلال الاشهر الستة الأولى من السنة الى نسبة ٢٣٪ (١٦٧٨ مليون دولار).

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت ما جاء في مقال المعلقين السياسيين المقربين من الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية، ايفانس ونوفاك، من ان اسرائيل تعيش وضع افلاس قد يجعلها عاجزة عن تسديد ديونها للولايات المتحدة الامريكية (هآرتس ٧/١١).

● المخطط الكارثي

هذا وعلى اثر اجماع المراقبين والمحللين الاقتصاديين على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية وتدهور الاقتصاد الاسرائيلي الى الدرك الاسفل بدأ طاقم من كبار الموظفين العمل على اعداد مخطط اقتصادي جديد يكون بديلا للسياسة القائمة. وقد ذكرت

– البقية على ص ٢ ع ٤ –

عرفات : لن نسمح باراقة المزيد من الدماء الفلسطينية

• عرفات يدعو الاسد الى العمل من اجل التغلب على الخلافات ورص الصفوف لمواجهة العدو المشترك •

● باريس – اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على انه لن يسمح للاشكال داخل حركة «فتح» بان يؤدي الى اراقة المزيد من الدماء الفلسطينية.

وقال عرفات وهو يتحدث في مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون الفرنسي أذيعت الليلة قبل الماضية في باريس، ان اللجنة الخاصة المنبثقة عن اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي عقدت اجتماعا لها مؤخرا في تونس نجحت في تحقيق وقف اطلاق النار داخل الساحة الفلسطينية.

واضاف عرفات : «نأمل ان نتوصل الى تسوية للاشكال من جميع جوانبه».

ومن ناحية أخرى ادلى عرفات، امس الاول، بحديث لاذاعة «مونت كارلو» وجه فيه نداء الى الرئيس السوري حافظ الاسد دعاه فيه الى العمل الفوري من اجل التغلب على الخلافات والى رص الصفوف لمواجهة المعركة المصيرية ضد العدو المشترك.

غيوم الحرب تتلبد في سماء المنطقة !

أرنس يتحدث عن «تغييرات جغرافية – سياسية» ..

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – أخذت غيوم الحرب تتلبد، من جديد، خلال الأيام الثلاثة الماضية، اي منذ عودة الوزير الأمريكي، جورج شولتس، من المنطقة فاشلا في تحقيق هدفه وهو «ثني يد» سوريا.

وبلغ هذا التلبد أوجه في تصريح لوزير الحربية الاسرائيلي، موشيه أرنس، هدد فيه بأن «الجيش الاسرائيلي لن يقف مكتوف الأيدي أمام الاعتداءات على جنودنا في لبنان. وسيكون الرد اكبر بكثير من الاعتداء نفسه»!

وانتبهنا الى جملة جاءت في كلمة الوزير أرنس، وكان يتكلم في اجتماع لأعضاء حزبه (حيروت) في حيفا أمس الأول وعلى أثر عودته من زيارة للمواقع الاسرائيلية في منطقة حاصبيا، حاول فيها ان يدافع عن «منجزات» العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان. قال: «نستطيع ان نحقق هدفنا وان نمنع ضياع مكاسبنا العديدة في حرب سلامة الجليل. وذلك فقط اذا تحلينا بالصبر وبالمثابرة. وهناك أمل كبير في أن تؤدي عمليتنا هذه الى تغييرات جغرافية – سياسية شاملة في الشرق الأوسط»!

ما هي هذه «التغيرات الجغرافية – السياسية الشاملة»؟ وكيف من الممكن تحقيقها؟ من الواضح ان تقطيع اوصال الدولة اللبنانية وإزالتها من الوجود وضم أجزاء منها الى دولة اسرائيل هو جزء من هذه «التغييرات الشاملة»، على الأقل!

ولكن هناك أيضا تلميحات، جاءت على لسان أرنس نفسه وفي كلمته المذكورة اعلاه نشرتها «عل همشمار» في عددها الصادر أمس، الاربعاء، المح فيها الى «إمكانية» قيام اسرائيل بالهجوم على الأردن ايضا «اذا ما ظهر وضع لا تستطيع حكومة الاردن فيه منع نشاط تخريبي من داخل اراضيها».

وقام آرنس بتشبيه الوضع الحالي، بالنسبة الى لبنان وسوريا، بالوضع الذي كان قائما عشية العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ حين قامت اسرائيل بعدوانها الشامل

– البقية على ص ٢ ع ٤ –





● أعلن ناطق باسم شرطة القدس ان ٤٣ شابا عربيا لا يزالون معتقلين بتهمة الاشتراك في المظاهرة الجبارة التي تفجرت في ساحة المسجد الاقصى في القدس العربية يوم الجمعة الماضي (٧/٨) احتجاجا على الاجراءات الوحشية التي يقوم بها الاحتلال والمستوطنون ضد ابناء المناطق المحتلة والصورة اعلاه لعدد من هؤلاء المعتقلين ●

مباحثات فلسطينية – سوفييتية في موسكو

• غروميكو : يجب التغلب على الخلافات داخل م.ت.ف بالطرق السياسية والحوار •

● موسكو – «تاس» – يواصل القائد الفلسطيني فاروق القدومي (أبو اللطف) والوفد المرافق له مباحثاته في العاصمة السوفييتية .

وقد أجرى ، أمس ، مباحثات مع وزير الخارجية السوفييتية ، أندريه غروميكو . وذكرت الأنباء ان المباحثات تناولت الوضع على الساحة الفلسطينية والعربية والأوضاع في الشرق الاوسط وتطورات القضية الفلسطينية .

وأكد أندريه غروميكو على ثبات تأييد الاتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية من أجل إقرار السلام في الشرق الأوسط .

وأشار الطرفان الى ان الاتفاقية الاستسلامية مع اسرائيل والتي فرضت على لبنان تنتهك سيادة واستقلال الدولة اللبنانية وتشكل خطراً على أمن البلدان العربية المجاورة .

ويرفض الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف مخططات واشنطن الرامية الى الحيلولة دون إحقاق حقوق الفلسطينيين الوطنية المشروعة وإغلاق الطريق أمام إقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وأعلن فاروق القدومي عن جهود قيادة م.ت.ف الرامية الى اجتياز التعقيدات داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

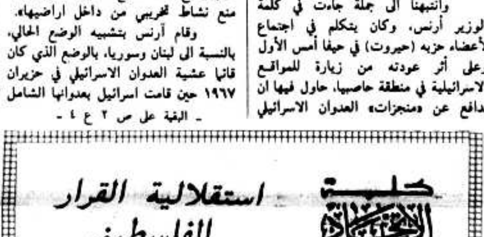
وأعرب الطرف السوفييتي عن رأيه الراسخ بأنه «لا يجوز السماح بوجود النزاعات والاقتتال بين الفلسطينيين وهم يواجهون المعتدي الاسرائيلي . هذا ويمكن ، بل ويجب التغلب على الخلافات داخل م.ت.ف بالطرق السياسية وعن طريق الحوار» . ووجه اهتمام أيضاً الى ضرورة تلاحم كافة القوى الوطنية في العالم العربي .

قائد القوات الاسرائيلية في القطاع الجنوبي :

مئات المعتقلين في غزة منذ التوقيع على اتفاقية «الصلح» مع مصر

● تل ابيب – صرح الجنرال حايم ابريز، قائد القوات الاسرائيلية في القطاع الجنوبي (حدود مصر) في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية صباح يوم الثلاثاء الماضي، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت مئات الاشخاص في قطاع غزة منذ ان وقعت اسرائيل اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر وذلك بدعوى انهم ارهابيون ! وقال انها ضبطت ايضا مئات القنابل اليدوية وكميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة.

ولكي يبرر حملة الاعتقالات هذه وسياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد سكان القطاع قال «إن الهدوء الذي يسود اراضي غزة حاليا هو هدوء ظاهري» وعزا هذا «الهدوء» الى نجاح قوات الاحتلال في القضاء على «محاولات التخريب» وهي في المهد.



كلمة الاتحاد: استقلالية القرار الفلسطيني

كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، اليهودي العربي، من أوائل الاحزاب الشقيقة في تأييد استقلالية القرار الفلسطيني – تأييداً مثابراً وحازماً. لقد رفضنا الخيارات الاستسلامية والخيارات الوهمية من مثل «الخيار المصري» و«الخيار الاردني» الخ. ووقفنا، مبدئياً وسياسياً، مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الأخ ياسر عرفات في السعي لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل القائم على الدعائم الصلبة التالية، الغير قابلة للنقض والمساومة: جلاء الاحتلال الاسرائيلي (عسكرياً وسياسياً وإدارياً واستيطانياً) عن جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبقيادته الشرعية الوحيدة م. ت. ف. وبحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وبحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات، بموجب قرارات الامم المتحدة، واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف.، وعاصمتها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

ومن المعروف ان هذا هو الموقف الرسمي، العلني والفعلي والثابت، للاتحاد السوفييتي. وقد ظهر هذا الموقف مئات المرات وآخرها في المبادرة السوفييتية الشهيرة والمرتبطة باسم برجنيف وفي تقرير وزير الخارجية السوفييتية، غروميكو، أمام اجتماع السوفييت الاعلى. وهو الموقف الثابت للأمم المتحدة وللعالم الاشتراكي ولعالم عدم الانحياز. وهو استمرار لموقفنا ولموقف الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة منذ العام ١٩٤٧.

لقد مهر حزبنا هذا الموقف بتوقيع أعلى هيئاته: مؤتمرات الحزب ومنها آخر مؤتمر حيث أيدنا برنامج السلام الاسرائيلي الفلسطيني المذكور أعلاه وعلى اعتبار أنه الاساس في تحقيق السلام العادل والشامل بين اسرائيل والعالم العربي، وبجلاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعلى رأسها هضبة الجولان السورية كلها.

وليس سراً أننا، على أساس هذا الموقف المبدئي والمثابر، التقينا مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الأخ ياسر عرفات ورحبنا بقرارات مؤتمر فاس الاخير وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبالنشاط السياسي واسع النطاق الذي قامت وتقوم به م. ت. ف.، بقيادة الأخ ياسر عرفات، في هذا السبيل.

ولقد رأينا، الآن، ان نعود على هذا التاريخ المستمر، والذي لا حيدة فيه من جانبنا، لسببين رئيسيين: الأول – أننا لاحظنا وجود بعض الشخصيات والتيارات الفلسطينية، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، التي تتظاهر بتأييد قيادة ياسر عرفات ولكنها، في الوقت نفسه، لا تؤيد سياسته وبرنامجه لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني. إنها تؤيد، بالفعل، المواقف السياسية التي تجهر بها الاوساط الفتحاوية المنشقة عن قيادة ياسر عرفات. وهناك، بالطبع، ذلك الفريق «الآخر» الذي يتوهم أنه يستطيع الاصطياد في الماء العكر في اتجاه السياسات الاردنية والأمريكية التصفوية.

الثاني – ان مواقف بعض المنشقين في « فتح » عن قيادة ياسر عرفات، ومواقف بعض الصحف والشخصيات البعثية السورية، توضح لنا ان الخلاف لا يقتصر على خلافات «تنظيمية». بل هو، في الأساس، خلاف سياسي مع النهج السياسي الذي قررته م. ت. ف. بقيادة ياسر عرفات وتعمل على تنفيذه. ومن ذلك بعض مواقف « أبو موسى » ومقال في صحيفة «تشرين» الدمشقية وأقوال جاءت لوزير

– البقية على ص ٢ ع ٦ –

توفيق طوبي ، في اقتراح لجدول أعمال الكنيست :

المسؤول الاول والاخير عما يحدث في الخليل هي حكومة الليكود بسياستها الكولونيالية

• موشه ارنس وكتل الائتلاف الحكومي يواصلون حملة التحريض على سكان الخليل وبلديتها •

● القدس – لمراسلنا البرلماني ناظم بدر – اعلن وزير الحرب الاسرائيلي موشه أرنس عن نية الحكومة في بناء الحي اليهودي في مدينة الخليل المحتلة، على نسق الحي اليهودي في القدس العربية. وقال ان اعمالا كالتي حدثت في الخليل مؤخرا – مشيرا بذلك الى مصرع المستوطن اهرون غروس – لن تثني الحكومة عن تنفيذ مخططها هذا.

جاء ذلك في سياق رد أرنس على سبعة اقتراحات لجدول الاعمال حول احداث الخليل ناقشتها الكنيست يوم امس، الاربعاء. واستعرض ارنس في سياق رده التحريضي الاعمال التي نفذها المواطنون العرب ضد المستوطنين اليهود منذ العام ١٩٨٠. وهاجم بلدية الخليل في محاولة منه لتبرير الأمر الذي اصدرته الحكومة باقالة رئيس البلدية بالوكالة مصطفى النتشه واعضاء المجلس البلدي. واتهم ارنس النتشه بالعمل على اثارة الاجواء بدلا من العمل على تهدئة الخواطر اثر مقتل المستوطن يوم الخميس الماضي (٧/٧). وأشار الى ان بلدية الخليل قاطعت المستوطنين اليهود في الخليل وامتنعت عن تقديم الخدمات الاساسية لهم.

كما واتهم البلدية بتجنيد الاموال من جهات عربية واردنية وفلسطينية بدون اذن من الحكم العسكري. واضاف ارنس في رده ان بلدية الخليل اتخذت مواقف سياسية مثل الاعتراف بـ «م.ت.ف.» ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وقاطعت «الادارة المدنية».

هذا وقدم اقتراح الجبهة النائب توفيق طوبي الذي قال: يؤلمنا ان تزيد قائمة الثكالى من اهالي الجنود او الأسرى الفلسطينيين او سكان المناطق المحتلة. وأضاف طوبي قائلا: اننا نتهم اولا وقبل كل شيء الحكومة التي تؤدي بسياستها الى هذا الوضع. ان المواطنين العرب واليهود هم ضحايا الحكام الرافضين للحل الكفيل باحلال السلام.

وقال طوبي: ان حكومة الليكود التي ترفض الاعتراف حتى بحق الوجود للشعب الفلسطيني، ليس في الخليل فحسب بل في كل اماكن تواجده ستجلب الى المنطقة بسياستها هذه، اوضاعا اصعب واخطر. وهي الآن تستغل مقتل المستوطن اهرون غروس لتوسيع حملة الاستيطان وحل بلدية الخليل وطرد السكان من المناطق المحتلة.

وهاجم طوبي موقف الوزير آرنس والحكومة التي لم تستنكر الجريمة البشعة التي نفذتها سوائب المستوطنين من كريات أربع ضد سكان الخليل والسوق التجاري فيها واشار الى ان المستوطنين يتحدثون اليوم وبشكل واضح عن احتلال مدينة الخليل.

وفند طوبي شعار الحكومة «التعايش السلمي بين اليهود والعرب في الخليل» فقال اذا كان هذا الشعار حقيقيا وأردنا اعادة عجلة التاريخ الى الوراء فلماذا لا تتاح للاجئين الفلسطينيين العودة الى حيفا ويافا والى كافة المدن والقرى التي شردوا عنها؟! وقال ان هدف حكومة الليكود هو طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وممارسة الاحتلال الكولونيالي وليس التعايش السلمي.

وطالب طوبي في نهاية كلمته بوقف الارهاب الذي يمارسه المستوطنون وحماتهم، قوات الاحتلال الاسرائيلية، ضد المواطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة. كما وطالب بالغاء حظر التجول وقرار حل المجلس البلدي في الخليل وطالب باعادة رئيسي البلديتين المبعدين، محمد ملحم وفهد القواسمة.

واختتم كلمته قائلا: ان احداث الخليل الأخيرة هي بمثابة دلائل على ما سيحدث اذا ما استمرت سياسة الحكومة المغامرة والتي تضع "عثرات امام تحقيق السلام العادل. وطالب الحكومة بالاستقالة.

– البقية على ص ٢ ع ٧ –

سلطات الاحتلال توجه تهديداتها لرئيس تحرير «الطليعة» وآخرين

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في ليلة عيد الفطر (٧/١٠) باعتقال رئيس تحرير «الطليعة» بشير البرغوثي وعضو مجلس بلدية بيت لحم الذي نحّته سلطات الاحتلال، جورج حزبون والاستاذ عبد المجيد حمدان من بيت لحم .

وقد جرى توجيه إنذار لهم باتخاذ اجراءات مشددة من مغبة القيام بمظاهرات أو قذف حجارة في المناطق المحتلة .

هذا وتم اطلاق سراحهم ظهر الاثنين الماضي (٧/١١) .

وصرح بشير البرغوثي في حديث مع مراسل «الاتحاد» الخاص عقب اطلاق سراحه فقال: ان هذا الاعتقال والتهديد الذي وجه ضدي ليسا سوى حلقة في سلسلة الممارسات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال، ومن الواجب النظر اليها على ضوء تصعيد مصادرة الاراضي والاستيطان القائم والذي كان آخره ما يجري الآن في قلب الخليل .

خيبة أمل في الغرب

٣٥ مليون عاطل عن العمل في الدول الرأسمالية والكرة تواصل تدحرجها

● باريس – خابت آمال الخبراء الاقتصاديين في الغرب بوضع حد للانهيار الاقتصادي وانقاذ العالم الرأسمالي من أزمته الخانقة. فالانتعاش الاقتصادي الذي وعدوا به لم يتحقق، بل على العكس فان الوضع يزداد سوءاً وسوق البطالة تتسع باستمرار.

وتفيد معطيات التقرير الصادر عما يسمى «منظمة التعاون الاقتصادي والتطوير» التي تضم ٢٤ دولة صناعية رأسمالية ان عدد العاطلين عن العمل في هذه الدول سيزداد خلال العام الحالي بأكثر من ثلاثة ملايين انسان ليصبح اجمالي العاطلين عن العمل ٣٥ مليون عامل.

ويتوقع تقرير المنظمة ان يصل عدد العاطلين عن العمل في دول اوروبا الغربية لوحدها الى ٢٠ مليون عامل وذلك حتى النصف الثاني من العام المقبل. كما ستزداد البطالة في اليابان بشكل ملحوظ.

الدولار يقفز عن ٥٠ شيكل ويصل الى ٥٠،٣٣

● مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون الاقتصادية – تخطى الدولار الامريكي، امس الاول الثلاثاء، الخمسين شيكل وبلغ سعره ٥٠،٢ شيكل ارتفعت، امس الاربعاء، الى ٥٠،٣٣ شيكل مرة واحدة.

وبهذا يكون الشيكل قد سجل رقما قياسيا جديدا في الهبوط. وقد بلغت نسبة انخفاض الشيكل منذ مطلع الشهر ٥،٨٪. ومن المعروف ان وزارة المالية كانت قد خططت لجعل الانخفاض بنسبة ٤،٥ – ٥،٥٪ في الشهر.

وتجدر الاشارة الى ان هبوط الشيكل لا يقتصر على الدولار الامريكي وانما هذا الهبوط مستمر بالمقارنة مع كافة العملات الاجنبية (انظر لائحة العملات الاجنبية على الصفحة الثانية).

واشنطن تزود اسرائيل بالصواريخ !

● واشنطن – كشفت دوائر وزارة الحربية الامريكية ال «بنتاغون» القناع عن عقد صفقة اسرائيلية – امريكية جديدة تقوم واشنطن بموجبها بتزويد اسرائيل بالمزيد من الاسلحة وخاصة الصاروخية.

واعلن ال «بنتاغون» في بيانه، امس الاول، عن ان الصفقة تشتمل على ١٥٠ صاروخ جو – جو من طراز «سبيرو» بقيمة ٥٢ مليون دولار.

وادعى ال «بنتاغون» ان هذه الصفقة لن تؤثر على ميزان القوى في الشرق الاوسط لانها «تستند الى سياسة واشنطن الرامية الى تأمين وسائل الدفاع لاسرائيل ضمن حدود آمنة» !

وكانت الادارة الامريكية قد اعلنت في الشهر الماضي عن بيع ٢٠٠ صاروخ من طراز «سايد وبندر» لاسرائيل.

حكومة بيغن تستغل حادثة مصرع المستوطن لتنفيذ مخططاتها:

المستوطنون ينفذون الفظائع في الخليل وسلطات الاحتلال تفرض حظر التجول

*** سريد: مؤامرة حكومية لفرض «نظام جديد» في الضفة ***

● القدس – لمراسلنا – بتجاهل شبه مطلق للفظائع، التي نفذتها سوائب المستوطنين ضد سكان الخليل، شن وزراء حكومة الليكود في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي (٧/١٠) حملة تحريضية ضد سكان مدينة الخليل وبلديتها مستغلين في ذلك مقتل المستوطن اليهودي، أهرون غروس، يوم الخميس الماضي (٧/٧).

وقد بز الجميع في هذا المجال وزير الحرب السابق اريئيل شارون ووزير «العلم» يوفال نئمان (هتحيا) الذي عبر عن تأييده لقيام سوائب المستوطنين بإحراق المحلات التجارية في سوق الخليل. وطالب شارون إياه الحكومة بالاستيلاء على محطة الباصات المركزية والمحلات التجارية في مدينة الخليل وتسليمها للمستوطنين اليهود هناك «لأن هذه الممتلكات كانت تابعة بمعظمها لليهود». وطالب كذلك بمصادرة أراض وممتلكات عربية أخرى «لتوحيد» الحي اليهودي في الخليل.

أما يوفال نئمان فقد أحضر الى جلسة الحكومة وثيقة ليطرحها على الحكومة وتتلخص – كما أشارت الصحف – باتخاذ إجراءات فاشية وتصفوية ضد المواطنين العرب كالطرد وإغلاق البيوت وما الى ذلك. الا ان نئمان تنازل عن طرح هذه الوثيقة على الحكومة لأن وزير الحرب موشه أرنس ووزراء آخرون في الحكومة وعدوه بتغيير الترتيبات «الأمنية» في الضفة – كما كشفت عناصر مقربة من الوزير نئمان.

وتعزز هذه الحقيقة ما كشفت عنه الصحف من ان عدم اتخاذ حكومة الليكود قراراً جديداً فيما يتعلق بسياستها تجاه المواطنين من أبناء المناطق المحتلة لا يعني انها لن تقوم باتخاذ إجراءات جديدة ضدهم وإنما يهدف ذلك الى التغطية على نواياها خشية قيام الرأي العام العالمي ضدها.

ومما يلقي ضوءاً على مخططات الحكومة الاستيطانية والموجهة ضد المواطنين الفلسطينيين هو ما صرح به وزير الاسكان دافيد ليفي يوم الأحد الماضي (٧/١٠)، في مقابلة أذاعها «صوت اسرائيل». وقال ليفي ان مخطط بناء الحي اليهودي في الخليل موجود الآن في ذروته.

ومن جهة ثانية صرح عضو الكنيست يوسي سريد أن الحكومة الاسرائيلية وضعت مؤامرة لفرض «نظام جديد» في الضفة وستقوم باستغلال مقتل أهرون غروس هذا الهدف كما قامت باستغلال محاولة اغتيال شلومو أرغوف لشن عدوانها على لبنان ومحاولة فرض «نظام جديد» فيه.

● إقالة البلدية – مخطط قديم

وكشفت تصريحات موشه ارنس حول قيام الحكومة بتدارس عملية إقالة بلدية الخليل منذ زمن بعيد – كشفت هذه التصريحات عما كنا أكدناه سابقاً وهو أن حكومة بيغن استغلت مقتل المستوطن لفرض لجنة معينة في الخليل. ويذكر ان هذه اللجنة، برئاسة المدعو سمير شيمش «المسؤول» عن أملاك الغائبين، إنما ترمي الى تصعيد مصادرة الاراضي وتسليمها للمستوطنين.

● حظر تجول – هدية العيد

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بفرض حظر التجول على مدينة الخليل طول اليومين الأولين من عيد الفطر المبارك ولم ترفعه إلا لساعات قليلة لتمكين المواطنين من شراء حاجياتهم الضرورية. ويعتبر هذا الإجراء مساً فظاً ليس بحقوق الانسان الفلسطيني الأساسية فحسب وإنما بمشاعره الدينية وتقاليده.

● منفذو الفظائع سائبون

ومن جهة ثانية كشفت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن انه لم يتم إعتقال أي من المستوطنين الذين اعتدوا بهمجية قصوى على ممتلكات سكان الخليل على الرغم من قيامهم حتى بضرب الجنود الاسرائيليين. ويشير هذا الى رضى السلطات الاسرائيلية عما تقوم به هذه السوائب العنصرية.

كذلك كشفت الصحف الاسرائيلية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن رفض، خلال جلسة الحكومة يوم الأحد الماضي، ان يستنكر الفظائع التي نفذها المستوطنون ضد أهالي الخليل والسوق التجارية.

طوبي يستجوب الوزير عن حملة الاعتقالات ضد ابناء البلد

● القدس – لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر – قدم النائب توفيق طوبي استجواباً لوزير الداخلية يسأله فيه عن سبب الاعتقالات وتمديدها التي نفذت بحق اعضاء من حركة ابناء البلد دون توجيه اي تهم لهم في حين لم يرتكبوا اية مخالفة أمنية.

فقد سأل عن سبب اعتقال الشاب غسان فوزي إغبارية سكرتير حركة ابناء البلد، في مطار اللد لدى عودته الى البلاد، وعن سبب تمديد فترة اعتقاله عدة مرات كان آخرها في ٨٣/٦/٣٠ لمدة ١٥ يوماً. كما وسأل طوبي الوزير عن سبب اعتقال حسن جبارين وخليل جبارين وصبحي خليفة في ليل ٨٣/٦/٢٨ وعن سبب اعتقال الشاب مروان درويش من ام الفحم في ٨٣/٦/٣٠ عندما توجه الى مطار اللد بهدف السفر الى الولايات المتحدة. وسأل طوبي عن السبب الذي دفع الشرطة الى اعتقاله فقط عندما توجه الى المطار وعما اذا كانت لديها النية في اعتقاله واستفسر عن السبب الذي من اجله مددت الشرطة اعتقال غسان اغبارية ولم يسمح له بمقابلة محام.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المختصة احاطت حملة الاعتقالات هذه ضد قادة حركة ابناء البلد في ام الفحم بسرية تامة، ومنعتنا من نشر الخبر اكثر من اسبوع. وقد اثارت هذه الحملة الشكوك لدى مختلف الأوساط في ام الفحم والتساؤلات حول توقيت الاعتقالات ونوعيتها. فالمعروف ان المعتقلين ينتمون الى ذلك التيار الداعي الى صيانة وحدة الصف الوطنية وتعميق التحالف مع الاوساط والقوى اليهودية التقدمية والدمقراطية.

وفاة فاضل



● الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير الناصرة، ظهر يوم الجمعة الماضي، جثمان المرحوم علي ناصر عابد، عميد آل ناصر العابد في الناصرة الذي كان قد توفي فجر اليوم نفسه عن عمر يناهز الخامسة والسبعين.

والفقيد معروف بتاريخه المشرف في الدفاع عن ارضه وتمسكه وتشبثه بها. وقد قاوم مصادرة ارضه حتى آخر ايام حياته ورفض التنازل عنها او بيعها او تبديلها حتى بعد ان قام عليها احد احياء نتسيرت عيليت.. وعلى الرغم من اعتقاله بتهمة «الاعتداء» على جرافات الاستيطان.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة اذ يعبرون عن اعتزازهم بموقف علي الناصر المشرف ليتقدمون بأحر التعزيات الى ابنائه وبناته واحفاده، الرفاق منهم والاصدقاء، الى الرفيقة ام عزمي واشقائها سليمة وزينة ومحمد ومحمود وجميع آل عابد.

ماذا يجري في سجن بئر السبع؟!

● القدس – لمراسلنا – قام يوم امس اهالي السجين حمدي وزوز (المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة) بزيارة إبنهم في سجن بئر السبع. وقبل ان يتمكنوا من الدخول سمعوا اطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع.

وعلى الأثر منعت سلطات السجن الزيارة واعادت جميع الزوار من حيث اتوا دون ان تتيح اللقاء مع اي من السجناء وبدون ان تقدم اي تفسير لهذا الاجراء.

وقد قام اهالي السجين بالاتصال بمنظمة الصليب الأحمر الدولي الذي وعد بتقصي الحقائق.

عملية تدمير في الخط الحديدي بالقرب من القدس

● تل ابيب – اذاع راديو اسرائيل ان خط سكة الحديد بين تل ابيب والقدس قد دمر صباح يوم الاحد الماضي بالقرب من قرية بارغيورا على بعد عشرة كيلومترات من القدس.

وقال الراديو ان سائقي الشاحنة الذين يقومون بالتفتيش فجر كل يوم على الخط الحديدي هم الذين كشفوا عن عملية تدمير الخط هذه.

ويذكر انه سبق تدمير هذا الخط في القطاع نفسه منذ عامين مضيا.

رافض جديد للخدمة في لبنان

● تل ابيب – لمراسلنا – حكم على الشاويش في الجيش، اندريه درازنين، بالسجن لمدة ٣٢ يوماً لرفضه الخدمة في لبنان. والشاويش درازنين هو من النشيطين في حركة «يوجد حد» التي يرفض المنتسبون لها الخدمة في لبنان، ومهمته في الجيش مضمد للجراح في المعارك. وبهذا يصل عدد الرافضين للخدمة العسكرية في لبنان الذين دخلوا السجن بسبب رفضهم الى ٦٩ جندياً.

وعلل الناطق باسم حركة «يوجد حد» موقف حركته الرافض للخدمة العسكرية في لبنان بقوله انه حتى السفير ارغوف الذي اتخذت محاولة اغتياله حجة لاشعال الحرب في لبنان لا يوافق على هذه الحرب.

وقف التدهور وعودة الى التأرجح في أسعار الأسهم في البورصة



ارتفاع ٤٢ سهما وانخفاض ٢٧ بنسبة تزيد عن ٥٪

● تل ابيب – البورصة – كما في الاسبوع الماضي شهدت البورصة هذا الاسبوع ايضا انقلابات مفاجئة. ففي بداية الاسبوع جرى انخفاض كبير في معظم اسعار الاسهم واستمر الانخفاض حتى منتصف الاسبوع. وفي يوم الاربعاء اوقف التدهور وعادت اسعار الاسهم الى التأرجح.

وكانت اسعار الأسهم، هذا الاسبوع، قد هبطت بنسب كبيرة وصلت الأوج يوم الثلاثاء، امس الأول حين هبطت اسعار ٩٣ سهما بنسبة وصلت الى ٥ – ١٥٪ ولم ترتفع سوى اسعار ١١ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪.

اما في يوم امس الاربعاء فقد عادت الاسعار الى التأرجح فارتفعت بالنسبة لـ ٤٢ سهما وانخفضت بالنسبة لـ ٢٧ سهما وذلك بنسبة تزيد عن ٥٪. كما تضاعفت الدورة المالية مرتين، امس، فارتفعت من ٣٣٦ مليون شيكل يوم الثلاثاء الى ٧١١ مليونا.

وكان ابرز الأسهم التي ارتفعت اسعارها: ● في الصناعة: اتاس بنسبة ١٤٫٨٪، «هتخوف ٥ ش» بنسبة ١٠٫٣٪، «كيلي تسيون ١ ش» بنسبة ١٠٪ ● في التأمين – «هدار ١ ش» ١٠٪ ● في الأراضي والتطوير – «اورن» ١٠٪ ● في الخدمات والتجارة «ج.ي.ل.ن» ١٠٪ ● في النفط والوقود – «دبلك حيبوسي نفط ٥ ش» ١٠٪.

كما ارتفعت اسعار ستوك بنك لئومي باربع نقاط وشوبرسل أ بـ ٣٠ نقطة وآي.دي.بي. بيتواح بتسع نقاط. بينما هبطت اسعار الأسهم – هسنيه عل.شم. بسبع نقاط ومطعي هدار بـ ٢٩ نقطة وطيبع عل.شم. بمئة نقطة.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٧/١٣)

العملة	نقداً – بيع	نقداً – شراء	حوالات – بيع	حوالات – شراء	حوالات – قيمة التغير
١ دولار امريكي	٤٨٫٨٦	٥٠٫٣٣	٤٨٫٩٨٣٩	٤٩٫٤٧٦٢	+ ٠٫٣١
١ جنيه استرليني	٧٣٫٩٧	٧٦٫٢٣	٧٤٫٩٠٦٢	٧٥٫٦٥٩٠	+ ٠٫٢٠
١ مارك الماني	١٨٫٦٨	١٩٫١٩	١٨٫٩٠٦١	١٩٫٠٩٦١	+ ٠٫١١
١ فرنك فرنسي	٦٫٠٧	٦٫٣٨	٦٫٢٨٦٨	٦٫٣٥٠٠	+ ٠٫٠٣
١ غيلدن هولندي	١٦٫٦٥	١٧٫١٦	١٦٫٩٠٥٦	١٧٫٠٧٥٥	+ ٠٫١٠
١ فرنك سويسري	٢٢٫٧٧	٢٣٫٤٧	٢٣٫١١٩٨	٢٣٫٣٥٢١	+ ٠٫١٦
١ كيتر سويدي	٦٫٢٧	٦٫٤٧	٦٫٣٧٠٢	٦٫٤٣٤٣	+ ٠٫٠٤
١ كيتر نرويجي	٦٫٦٠	٦٫٨٠	٦٫٦٩٨٧	٦٫٧٦٦٠	+ ٠٫٠٤
١ كيتر دنمركي	٥٫١٩	٥٫٣٥	٥٫٢٧٣٣	٥٫٣٢٦٣	+ ٠٫٠٣
١ مارك فنلندي	٨٫٦٤	٨٫٩٠	٨٫٧٦٩٨	٨٫٨٥٨٠	+ ٠٫٠٤
١ دولار كندي	٣٩٫١٦	٤٠٫٣٦	٣٩٫٧٥٥٣	٤٠٫١٥٤٩	+ ٠٫٢٤
١ دولار استرالي	٤١٫٧٧	-	٤٢٫٦٩٩٣	٤٣٫١٢٨٤	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٥٫٣٦	-	٤٤٫٦٠٤٧	٤٥٫٠٥٣٠	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩٫٢٧	٩٫٥٥	٩٫٤٠٩١	٩٫٥٠٣٧	+ ٠٫٠١
١٠ شلن نمساوي	٢٦٫٤٦	٢٧٫٢٧	٢٦٫٨٢٢٨	٢٧٫١٣٢٥	+ ٠٫١٦
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣١٫٣٤	٣٢٫٩٥	٣١٫٩٨٠١	٣٢٫٣٠١٥	+ ٠٫٢٠
١٠٠٠ ين ياباني	٢٠٠٫٧٥	٢٠٦٫٨٨	٢٠٣٫٨٠٢٤	٢٠٥٫٨٥٠٦	+ ١٫٨٤
١ دينار اردني	١٣٠٫٨٢	١٣٩٫٤٣	-	-	+ ٠٫٨٥

هوامش:

● الاسعار بالشواقل

● جنود الاحتلال الاسرائيلي وهم يتجولون في قلب مدينة الخليل بعد رفع منع التجول لمدة اربع ساعات يوم الاثنين الماضي لتمكين السكان من شراء بعض الحاجيات ●

المقاومة اللبنانية – الفلسطينية تواصل حرب الاستنزاف

مصرع جنديين اسرائيليين وإصابة ١٦ آخرين بعملية واحدة

● بيروت – الوكالات والاذاعات – في اطار حرب الاستنزاف الناجحة والمتصاعدة التي تشنها المقاومة الفلسطينية – اللبنانية المشتركة في لبنان ضد الغزاة الاسرائيليين تعرضت قافلة عسكرية اسرائيلية يوم الاثنين الماضي (٧/١١) لانفجار عبوة ناسفة عظيمة الى الشمال من مدينة حاصبيا في المنطقة الشرقية من لبنان. واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بان الحادث اسفر عن مصرع ضابط برتبة رائد وجندي آخر والى إصابة ١٦ جنديا اسرائيليا آخر بجراح.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان زنة العبوة التي انفجرت تقدر بـ ٧٠ كيلوغراما من المواد المتفجرة وقد تم التحكم بها من بعيد. وقد ادى الانفجار الى القاء احدى ناقلات الجنود الاسرائيلية الثلاث (اللاتي كن مصحوبات بسيارتي جيب) على بعد ٢٠ مترا عن مكانها.

هذا وباشرت قوات الغزو الاسرائيلي بعد الحادث بحملة تفتيش في القرى المجاورة وفرضت حظر التجول على بعض منها.

واعترفت المصادر الاسرائيلية بعدد من العمليات الاخرى خلال الايام الثلاثة الماضية الا انها ادعت كعادتها ان هذه العمليات لم تسفر عن وقوع اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين:

● ٧/١٠: انفجرت عبوة ناسفة يقدر وزنها بـ ١٠ كغم من المتفجرات قرب بلدة تبنيت وكانت موجهة ضد جنود الجيش الاسرائيلي.

● ٧/١١: وقع انفجار بالقرب من النبطية عندما مرت في المكان دورية اسرائيلية.

● كما وقامت المقاومة المشتركة في اليوم نفسه باطلاق صاروخ ستريلا على طائرة اسرائيلية بالقرب من المطار العسكري الاسرائيلي على مقربة من الدامور. وادعى الناطق الاسرائيلي بان الصاروخ لم يصب هدفه.

● ٧/١٢: اعترفت المصادر الاسرائيلية بأن عدة قذائف كاتيوشا انفجرت بالقرب من مدينة صور وبأنها كانت موجهة ضد مواقع الغزاة الاسرائيليين.

● وانفجرت امس الأول ايضا عبوة ناسفة موجهة لاسلكيا على مدخل عاليه. وادعت المصادر الاسرائيلية التي اعترفت بالحادث انه لم تكن على مقربة من المكان اية آلية او اي جندي اسرائيلي.

غيوم الحرب تتلبد في سماء – بقية

على البلدان العربية بحجة ان حكومات هذه البلدان عاجزة او تشجع «الاعمال التخريبية ضد اسرائيل من داخل أراضيها».

وكانت الصحافة الامريكية قد نشرت، يوم السبت الماضي، تعليقات عن الاجتماع الذي عقده الرئيس ريغن مع مبعوثه الى الشرق الأوسط، جورج شولتس. وجاء في هذه التعليقات ان فشل شولتس، في تغيير موقف سوريا قد «اقلق» الرئيس الأمريكي خوفاً على مصير الرئيس اللبناني، أمين الجميل، في حالة قيام اسرائيل بسحب قواتها جزئيا من بعض المناطق في بيروت، وان الرئيس الأمريكي ووزيره شولتس «سيقومان بجهد ضخم، خلال الأيام القادمة، لتأكيد الدعم الأمريكي للحكومة اللبنانية، التي تتعرض لضغوط سورية شديدة تدعوها الى إلغاء اتفاقيتها الأخيرة مع اسرائيل». (جروزليم بوست، الأحد، ١٠ تموز).

هذا وأعلن رسميا ان أمين الجميل سيلتقي ريغن في ٢٢ هذا الشهر ثم سيحضر بيغن الى واشنطن ويجتمع مع ريغن في ٢٧ منه.

كذلك نشرت الصحف الأمريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، تقريراً «سرياً» اصدرته دائرة الحسابات في الحكومة الأمريكية عن وضع اسرائيل المالي. وجاء فيه ان «موظفين اسرائيليين تنفيذيين يعتقدون أنه من الممكن ان تنشب حرب جديدة ضد العرب». (هآتس ١٢ الجاري).

وأذاعت وكالة الانباء الفرنسية، لمراسلها في القدس، تصريحا لرئيس الكنيست، مناحم سفيدور، جاء خلال كلمته امام اعضاء اللجنة السياسية للمجلس الأوروبي، الذين يزورون إسرائيل منذ يوم الأحد الماضي، وجاء في التصريح قوله: «إذا رفض السوريون الجلاء عن لبنان فإن الاختيار العسكري لارغامهم على الخروج، لن يكون مستبعداً»..

كما نشرت الوكالة الفرنسية تعليقا للصحيفة السوفييتية، «النجم الأحمر»، جاء فيه انه من الممكن ان تستغل الولايات المتحدة مناورات «برايت ستار» لقوات الانتشار السريع، والتي تقرر ان تبدأ في ٦ آب القادم، وتشمل اراضي مصر والسودان والصومال وعُمان، للتغطية على عدوان اسرائيلي جديد على سوريا.

وهذا هو، أيضا، اعتقاد صحيفة «تشرين» السورية في مقال نشرته يوم الخميس الماضي.

يقينا ان كل ما أسلفنا ذكره هو تعبير عن تفاقم الورطة العدوانية الاسرائيلية والأمريكية في لبنان. وهو جزء من تصعيد حملة الضغط العسكري على سوريا. وفي الوقت نفسه هو تعبير عن إصرار حكام اسرائيل على المضي في طريق العدوان العسكري ورفضهم، خدمة للأهداف الاستراتيجية الأمريكية العدوانية أيضاً، التراجع واختيار طريق السلام العادل المفتوح امامهم.

مخطط اقتصادي – بقية

الصحف الاسرائيلية ان هذا المخطط سيعلن عنه في ايلول القادم.

وقال المعلق الاقتصادي لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، دوب جنجوبسكي، في حديث مع «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان هذا المخطط لن يشمل ضرائب جديدة لأن الضرائب التي تفرض في اسرائيل بلغت رقما قياسيا عالميا من الصعب تخطيه (٥٢٪ من الناتج القومي في البلاد). ولذلك فقد تفكر الحكومة في اتجاه واحد هو تقليص ميزانياتها. واضاف: ستضطر الحكومة الى تقليص سائر الميزانيات – التعليم والرفاه الاجتماعي والاسكان ولن يكون مناص حتى من تخفيض ميزانية «الأمن» بنسبة جدية.

ومع ان الحكومة لا تبدي اية نية فعلية لتخفيض ميزانية الحرب فان هناك شبه اجماع على تقليص الميزانيات. ويقدر المراقبون ان يشمل هذا التقليص ميزانيات الكوادر وملاك الموظفين بنسبة تزيد عما خططت الوزارة في الماضي (٢٫٥٪) لتقليصه. ويعني هذا التقليص القذف بالوف العاملين والموظفين الى سوق البطالة.

ابو اياد يجري مباحثات مع المسؤولين في جمهورية المانيا الدمقراطية

● برلين – يواصل القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) والوفد المرافق له زيارته الرسمية لجمهورية المانيا الدمقراطية.

وقد التقى ابو اياد، امس، مع امين سر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومسؤول العلاقات الخارجية بحضور عدد من المسؤولين الحزبيين.

واستعرض الجانبان آخر تطورات الموقف على الساحة العربية والدولية وتطورات الوضع على الساحة الفلسطينية. كما تم بحث سبل توطيد العلاقات بين م.ت.ف. وجمهورية المانيا الدمقراطية.

أهالي بيروت اقاموا صلاة عيد الفطر في الهواء الطلق وهتفوا «لا للاحتلال الاسرائيلي»

● بيروت – بدعوة من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد اقيمت يوم الاحد ٧/١١، اول ايام عيد الفطر المبارك، صلاة العيد في الهواء الطلق في ساحة بلدية بيروت لاتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المصلين للمشاركة في الصلاة.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان عدد المصلين تراوح بين ١٥ – ٢٠ الف انسان ارتدى معظمهم الجلاليب البيضاء وهتفوا «الله اكبر» و «لا للاحتلال الاسرائيلي».

وركز الشيخ حسن خالد في خطبته على ضرورة بسط سيادة الدولة على جميع ارجاء الاراضي اللبنانية. ودعا الى عقد مؤتمر وطني عام تشترك فيه جميع الطوائف اللبنانية. واكد على ضرورة وقف المعارك بين الفئات اللبنانية فورا لانها تلحق المزيد من الدمار والضحايا البشرية.

رسالة واشنطن

أفراد الجالية العربية الفلسطينية في واشنطن يستقبلون اخوة لهم من الوطن الحبيب

● واشنطن – هاتفياً من مراسل «الاتحاد» غسان بشارة – بدعوة من المؤسسة الثقافية الامريكية – الفلسطينية قام الدكتور اميل توما والشاعر سميح القاسم والمحامي محمد ميعاري وزوجته شادية وسليمان فحماوي والدكتور سامي مرعي بزيارة الولايات المتحدة حيث عقدوا لقاءات مع أبناء الجالية الفلسطينية والعربية وأصدقاء الشعب الفلسطيني من الامريكان.

وأقيم اجتماع احتفالي، في الاسبوع الاول من شهر تموز الجاري، اشترك فيه، بالاضافة الى الضيوف، العاملون في المؤسسة الثقافية الامريكية – الفلسطينية وبعض الصحفيين العرب.

ورحب الدكتور هشام شرابي، أستاذ التاريخ في جامعة جورج تاون، بالضيوف وأشاد بمساعيهم في المجالين الثقافي والاعلامي. وتحدث عن الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني. واستنكر ما يجري في البقاع اللبناني من اقتتال بين الاخوة الفلسطينيين. وتحدث الشاعر الفلسطيني سميح القاسم عن الواقع الفلسطيني. وأكد على أن الشاعر يبدع عندما ينقل رؤياه للحياة تماما بما في ذلك حزنها وسعادتها. وأنهى كلمته بالقاء قصيدة استقبلت بحرارة وتصفيق.

واستعرض الدكتور اميل توما أوضاع العرب الفلسطينيين في اسرائيل. وتحدث عن أوضاع اسرائيل الاقتصادية وندد بالغزو الاسرائيلي للبنان. ووصف الخلاف داخل حركة «فتح» بأنه خطير وأكد على أهمية إثبات الهوية الفلسطينية العربية مهما يكن الثمن. وأشار الى «ان معركة الصمود على الأرض هي معركة كل من بقي عليها. ولكن لكل فلسطيني دوره بمن فيهم المقيمون في واشنطن ونيويورك».

كما ألقى الدكتور توما كلمة في ندوة أقيمت في الجامعة الامريكية. وألقى الشاعر القاسم خلالها ثلاث قصائد. وتحدث فيها المحامي ميعاري عن أوضاع السجناء في السجون الاسرائيلية وعن أسرى «معسكر أنصار». وتحدث سليمان فحماوي عن حركة أبناء البلد في اسرائيل وما يلاقيه المنتمون اليها على أيدي السلطات الاسرائيلية. وأكد على ان الحركة تسعى الى تعميق العلاقات مع كل القوى التقدمية لما فيه مصلحة الجماهير العربية في اسرائيل.

هذا وعاد الوفد الى أرض الوطن يوم الأحد الماضي.

توفيق طوبي – بقية

وبافساح المجال لحكومة اخرى ذات سياسة بديلة يمكنها لتحقيق السلام في المنطقة.

هذا وقدمت كتل اخرى اقتراحات لجدول اعمال الكنيست لبحث الموضوع نفسه. وقامت كتل المعارضة بتوجيه الانتقاد لسياسة الحكومة بينما واصلت كتل الائتلاف حملة التحريض التي بدأها موشه ارنس فأكدت على ضرورة اتباع سياسة اليد الحديدية كالطرد وهدم البيوت وغيرها من التعامل مع ابناء المناطق المحتلة.

كلمة «الاتحاد» – بقية

الدفاع السوري، مصطفى طلاس، في اثناء زيارته الأخيرة في مدينة طرابلس الشمال.

بعض مواقف «ابو موسى» هي رجعة مأساوية الى الماضي السحيق، ماضي المزاودة غير العقلانية بالمرة على «سعر السمك وهو لا يزال في البحر» ومقال «تشرين» الذي، بأسم الوحدة العربية وبأسم الماضي، يحاول كاتبه ان ينفي عن الشعب الفلسطيني الوجود القومي المستقل وان ينفي عنه، تبعاً لذلك، حقه في ان يقرر مصيره ويتخذ قراره المستقل – القرار الفلسطيني.

وأقوال مصطفى طلاس عن «حتمية الحرب» مع اسرائيل «في هذا الجيل وفي الأجيال القادمة». لماذا «في الأجيال القادمة» ايضاً؟ ألأن «العرب عاجزون»؟ إننا لا نعتقد ذلك. وقد أثبت الصامدون الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون في بيروت المحاصرة، أنهم، إذا أرادوا، غير عاجزين.

إن بيغن وشمير وآرنس وشارون وإيتان، هُم هم الذين يريدون ان يستمروا في العدوان الاسرائيلي الى الأجيال القادمة وان يحولوا هذا النزاع الى نزاع «حتمي». إنهم هُم، ومن قبلهم الحكام المبانيون والمعراخيون، الذين رفضوا قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ورفضوا كل يد ممدودة اليهم لتحقيق سلام إسرائيلي فلسطيني عادل وعقلاني. وهُم هم، الان، الذين يخططون لعدوان جديد.

لقد تعلم الشعب العربي الفلسطيني، عبر اطول وأقسى تجربة، ان المزاودة على أمانيه العادلة تؤدي، حتما، الى تفويت فرص السلام العادل عليه والى انقاذ أعدائه من ورطاتهم المتكررة.

دعونا، وندعو، الى صيانة وحدة «فتح» وم.ت.ف. والى إرجاع وتعميق الوحدة الاستراتيجية بين م.ت.ف. وسوريا. رفضنا، ونرفض، الانجرار الى ما يريده حكام اسرائيل وبعض صبيانهم العرب من «إعلان الحرب» على سوريا ولكننا، في الوقت نفسه، شجبنا ونشجب أي عمل انشقاقي في «فتح» وفي م.ت.ف. وأية معركة مشبوهة، ضد قيادة ياسر عرفات القائمة على نهج سياسي واضح المعالم نؤيده وندافع عنه لأنه نهجنا السياسي في القضية الفلسطينية في الوقت نفسه. شجبنا ونشجب كل محاولة، من أية جهة جاءت، للانتقاص من دور م.ت.ف. القيادي والتمثيلي وكل محاولة لفرض التراجع السياسي على م. ت. ف. عن نهجها السياسي الواضح والمثابر والذي هو المضمون الحقيقي والناصع لشعار «استقلالية القرار الفلسطيني».

لقد عشنا، مع هذا الشعب، أطول وأقسى تجربة حتى وصل الى هذا النهج الذي كان، منذ اليوم الأول، نهجنا ولم نحد عنه ولن نحيد.

هذا هو موقفنا المسؤول. وما من موقف لنا، نعم نعم، إلا كان مسؤولاً!

توفيق طوبي، في لقاء مع «الاتحاد»، حول مؤتمر براغ واللقاء مع ياسر عرفات والتوتر على الصعيدين الفلسطيني ـ السوري والفلسطيني الداخلي:

قلنا لاخوتنا يجب عدم تحويل الحوار الى اقتتال اخوة تغذيه وتنميه أيد معادية لشعبنا

* «ان المواقف التي تريد تجريد م.ت.ف من سلاحها السياسي الذي اكسبها تأييد العالم واحرج اسرائيل.. هي مواقف تشد م.ت.ف. الى الوراء» * موقفنا واضح واعلناه دائما.. ولكن ليس كما يريد اعداء الشعب الفلسطيني * عرفات سأل زملاءنا في الوفد: «لمصلحة من يسفك حكام اسرائيل دم الشباب الاسرائيلي.. اليس واضحا ان لا مصلحة للشعب بذلك وان هذه هي مصلحة امريكا ؟!» *

[«الاتحاد» ـ في نهاية الاسبوع الاسبق ومطلع الاسبوع الماضي عاد الى البلاد وفد قوى السلام الاسرائيلية الذي شارك في المؤتمر الدولي للسلام والحياة ضد الحرب النووية في براغ ايام ٢١ ـ٢٦ حزيران الماضي. وقد تألف الوفد من السادة: توفيق طوبي، يورام غوجانسكي وجاد نئمان وآني اوحايون ومروان دويري ودان ويشنتسر ومحمد نفاع واناطول يبلونكو. لدى وصول النائب توفيق طوبي، عضو رياسة مجلس السلام العالمي اجرينا معه اللقاء التالي حول انطباعاته عن المؤتمر واهميته.. وحول لقاءات الوفد مع القائد الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من القضايا:]

■ س: ما هي الميزات الخاصة لهذا المؤتمر الشعبي الدولي؟

● ج: استهدف المؤتمر تركيز اهتمام اوسع الاوساط الشعبية في العالم الى الاخطار الجدية التي تهدد سلامة الانسانية جمعاء، من اخطار الحرب النووية. هذه الاخطار الناجمة عن سعي الامبريالية الامريكية لفرض التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي والمتمثل بقرار حلف الاطلسي نصب الصواريخ الامريكية بعيدة المدى الجديدة من نوع «بيرشينغ» و«كروز» في اوروبا الغربية فاذا تركت هذه الصواريخ بدون ردّ ستجعل التفوق الامريكي على الاتحاد السوفييتي مرتين ونصف المرة. ويزيد من هذه الاخطار قرار الكونغرس الامريكي انتاج صواريخ «ام ـ اكس» التي ستنصب على الشاطىء الامريكي الباسيفيكي في مواجهة عمق الاتحاد السوفييتي السيبيري. وبالمناسبة فان حكام الولايات المتحدة خصصوا مبلغ ٦٢٥ مليون دولار في الشهر الماضي فقط من اجل تطوير هذا النوع من الصواريخ وتجربته. وهذا عدا عن الثمن الباهظ الذي دفع من اجل صناعتها.

واضح ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ازاء ذلك.. خصوصا وان الولايات المتحدة رفضت جميع المبادرات السوفييتية بهذا الخصوص، ومن هذه المبادرات ان تلتزم الولايات المتحدة كما التزم الاتحاد السوفييتي بعدم البدء في اللجوء للسلاح النووي. وان يجري الاتفاق على تجميد مخازن السلاح النووي. وان تقتلع جميع الصواريخ النووية من اوروبا بما فيها القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي.

ومما يزيد سباق التسلح الرهيب خطورة، هي مواقف التوتر والعدوان التي يلهبها الاستعمار الامريكي واعوانه امثال حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين في الشرق الأوسط وامريكا الوسطى وافريقيا الجنوبية وجنوب شرقي اسيا.

لقد شارك في المؤتمر، الذي عقد في براغ وحل اعضاؤه ضيوفا على حركة السلام التشيكوسلوفاكية ٣٥٠٠ مندوب جاؤوا في ١٧٢ وفدا من ١٣٠ بلدا يمثلون عشرات المنظمات الدولية والقوى السياسية المختلفة وذوات المواقف المتباينة احيانا فيما يتعلق بالمسؤولية عن سباق التسلح الخطر. فهناك بعض الذين «ملوا «الشرق والغرب» المسؤولية ـ حسب قولهم ـ متجاهلين الحقيقة الثابتة ان الاتحاد السوفييتي قبل جميع مبادراتهم السلمية بينما رفضتها الادارة الامريكية.

وكان هناك، بالطبع، من رد على هذه «المسؤولية المتساوية». اذ كيف يمكن المساواة في مسؤولية من يقبل بالتعهد بالا يكون الأول في استعمال السلاح النووي وبين من يرفض ذلك، وبين من يقبل بتجميد مخازن السلاح النووي. وبين من يرفض ذلك، وبين من يقبل بالغاء الصواريخ النووية في كل اوروبا وبين من يرفض ذلك. ومع ذلك فقد جاء نداء المؤتمر معبرا عن الارادة الموحدة لجميع الحاضرين على مختلف اتجاهاتهم. وعكس النداء، وهو الوثيقة الوحيدة التي صوّت عليها المؤتمر الطلبات التالية:

منع نصب صواريخ جديدة في اوروبا، تجميد السلاح النووي، لا للسلاح النووي في الغرب وفي الشرق، وقف سباق التسلح النووي والعادي، تخصيص جميع موارد الدنيا للسلام والحياة، السلام والحرية والاستقلال والسعادة لجميع الشعوب.

اننا في بلادنا هنا، ونحن منهمكون في احداثنا اليومية.. في حروب اسرائيل واحتلالاتها وعدوان حكامها لا نشعر احيانا بالخطر الرهيب الذي يلقي ظله على العالم. اما في الخارج فتعتبر هذه قضية مركزية. لقد انعكس هذا القلق من اخطار الحرب النووية في اعلان دعائي لاحدى وكالات السياحة الالمانية جاء فيه: «زوروا اوروبا الجميلة طالما انها قائمة».

ان التوتر والاخطار في منطقتنا هي ايضا وليدة التوتر والمجابهة الدولية. والعلاقة متبادلة. لذلك فانه على غاية من الأهمية هو العمل لتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الانفجار النووي العالمي الذي سيأكل الأخضر واليابس في بقاع المعمورة.

قضايا منطقتنا

■ س: كيف انعكست في المؤتمر قضايا المنطقة وماذا يتأتى عن سياسة حكام اسرائيل؟

● ج: لقد تم تخصيص اطار العمل رقم ١٠ لقضايا الشرق الأوسط وامريكا الوسطى وجنوب افريقيا. وقد شارك في هذا الاطار حوالي الالف مندوب انقسموا بدورهم الى اطارين.

والعديد من اعضاء الوفود من منطقتنا ساهموا في الحوار في هذا الاطار. ومن بين اعضاء وفد قوى السلام الاسرائيلية شارك في هذا الاطار كل من دان ويشنتسر سكرتير لجنة السلام الاسرائيلية (مبام) وجاد نئمان المخرج السينمائي المعروف ومن نشيطي لجنة مناهضة الحرب في لبنان، اناطولي يابلونكو، الجندي المحكوم عليه لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة وتوفيق طوبي.

وفي التقرير الذي قدمه اطار الحوار هذا للمؤتمر جرت الاشارة الى خطورة الوضع في الشرق الأوسط الناجم عن العدوان الاسرائيلي في لبنان واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. واكد التقرير على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية ومن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة حسب القرارات الدولية اساسا للسلام.

ووجه التقرير تقديرا خاصا لقوى السلام والتقدم الاسرائيلية لمقاومتها العدوان والاحتلال ولتأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة حسب قرارات الأمم المتحدة.



● منصة الرياسة في مؤتمر السلام ●

● الوفد في ساحة قصر الثقافة في براغ. ويظهر في الصورة من اليمين: يبلونكو والى جانبه فتاة تشيكيه وابراهيم مالك وفتاة اخرى تشيكيه ويورام غوجانسكي (وراء الفتاة) وتوفيق طوبي وجاد نئمان وزوجته روحاما ●

اللقاء مع ياسر عرفات

■ س: كيف كان ظهور القائد الفلسطيني ياسر عرفات في المؤتمر؟

● ج: كانت جلسة التضامن التي تكلم فيها ياسر عرفات رئيس م.ت.ف. يوم السبت ٨٣/٦/٢٥ من اهم احداث المؤتمر. وكان الرئيس الفلسطيني قد وصل صباح ذلك اليوم الى براغ وقدم حالا الى المؤتمر.

واستمعت جلسة التضامن الى ممثلي بعض الشعوب والدول التي تتعرض للعدوان والتحدي الاستعماري والرجعي مثل ممثلي الشعب في جنوب افريقيا والسلفادور ونيكاراغوا وفيتنام وتشيلي وانغولا وسوريا وغيرها.

وقد تكلم ياسر عرفات في هذا اللقاء، فاستقبله الحاضرون، الذين غصت بهم القاعة، استقبالا مؤثرا اشعرنا بالتقدير الخاص والتأييد العارم اللذين تكنهما قوى السلام والتحرر للقضية الفلسطينية العادلة ولقائد الشعب العربي الفلسطيني الأخ ياسر عرفات.

وبرز في كلمة ياسر عرفات رئيس م.ت.ف.، التزام الحركة الوطنية الفلسطينية بقضية السلام العالمي والتحالف الاستراتيجي القائم مع قوى التحرر واعداء الاستعمار الامريكي وفي المقدمة مع الاتحاد السوفييتي. وكذلك الأمر، ظهر، بارزا، الالتزام بالسلام العادل الذي يطمح الشعب الفلسطيني الى تحقيقه وذلك بالتمسك بقرارات مؤتمر فاس، وبالدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وبتأييد مشروع الرئيس السوفييتي الراحل بريجنيف لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي. وجاءت في كلمة ياسر عرفات اشارة تقدير الى قوى السلام في اسرائيل.

وكان التأثر باديا على الأخ ياسر عرفات لدى التقائه وفد السلام قوى السلام الاسرائيلية. وعندما عرفته على الجندي الرافض يابلونكو احتضنه منفعلا وطلب من المصور ان يلتقط له صورة مع هذا الشجاع.

وقد وجد الأخ ياسر عرفات من المناسب في لقائه هذا ان يشير الى ما ذكره على الملأ في كلمته في المؤتمر حول طموح القيادة الفلسطينية الى السلام على الأسس التي اشار اليها بوضوح. وسأل بتأثر: لمصلحة من يستمر سفك الدماء هذا، لمصلحة من يسفك حكام اسرائيل دماء الشباب في اسرائيل اليس واضحا ان لا مصلحة للشعب بذلك وان هذه مصلحة الولايات المتحدة؟..

التوتر على الساحة

■ س: كيف انعكست في المؤتمر انباء التوتر السوري ـ الفلسطيني والاحداث على الساحة الفلسطينية في لبنان؟

● ج: ان ما حدث في اطار العلاقات السورية ـ الفلسطينية وعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي لم يكن بالأمر الجديد على المهتمين المباشرين بقضايا منطقتنا ومع ذلك فالاحداث المؤسفة اقلقت وازعجت جميع اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني وسوريا المجابهة للعدوان.

وفي لقاءاتنا في براغ مع الأخ ياسر عرفات ومع مختلف الاوساط العربية وغير العربية الصديقة اعربنا عن اسفنا واستنكارنا الشديد لقرار الحكومة السورية ابعاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: واكدنا ان في هذا اساءة للشعب العربي الفلسطيني باجمعه ولمعركته العادلة التي يشنها ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل الوصول الى السلام العادل في اطار دولته المستقلة تلك المعركة التي يقف على رأسها الأخ ياسر عرفات.

واكدنا من الناحية الاخرى ان المرحلة الصعبة التي يجابهها الشعب الفلسطيني والشعبان اللبناني والسوري تستدعي دون اي تردد العمل ورأب الصدع خاصة وان م.ت.ف. وسوريا يقفان في خندق واحد مما يدعو سوريا الى ابطال هذه الاجراءات التعسفية تجاه قيادة منظمة التحرير ويدعو الجميع الى ايقاف حملات التشكيك والعمل لحصر النار واطفائها والحفاظ على وحدة الصف في وجه المعتدي والمحتل والاستعمار الامريكي.

دعونا الى عدم التدخل في شؤون الحركة الوطنية الفلسطينية، واحترام القيادة الفلسطينية، هذه القيادة التي تحظى بتأييد جماهير الشعب الفلسطيني واحترام استقلالية القرار الفلسطيني.

دعونا الى وقف اقتتال الاخوة الفلسطينيين وعدم تحويل الحوار والنقاش المشروع الى اقتتال دموي تغذيه وتنميه ايد بعيدة عن مصلحة القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

وكنا واضحين في لقاءاتنا مع مختلف الاوساط. ان الاصوات التي ترتفع في هذا الحوار والخلاف داخل الساحة الفلسطينية والمعترضة على مقررات قمة فاس حول النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وعلى الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني وعلى تأييد م.ت.ف. لمشروع الرئيس السوفييتي الراحل بريجنيف وعلى هذه المواقف الحكيمة من تأييد ودعم لمساعي السلام التي انتهجتها قيادة م.ت.ف. بقيادة الأخ ياسر عرفات، ان المواقف المعترضة هذه توصل عمليا، وان تكلمت وبحق عن ضرورة مقاومة المشاريع التصفوية كمشروع ريغن الاستعماري، الى تجريد م.ت.ف. والشعب الفلسطيني من اسلحة هامة اكتسبها وامتشقها في معركته العادلة لتصفية الاحتلال والعدوان ومن اجل الوصول الى دولته المستقلة في الضفة والقطاع. ان المواقف التي تريد، باسم النضال ضد مشاريع الاستعمار تجريد م.ت.ف. من سلاحها السياسي الهام الذي اكسبها الدعم والتأييد على الصعيد العالمي واحرج حكام اسرائيل وافشل مخططاتهم، ان هذه المواقف تجر م.ت.ف. الى الوراء في معركة انهاء الاحتلال وتأمين الاستقلال والسيادة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة.

وهكذا كانت دعوتنا واضحة وصريحة، دعوة لوقف اقتتال الاخوة. دعوة لتسوية القضايا التنظيمية بالحوار الدمقراطي وعلى اسس مراعاة الحياة الدمقراطية، دعوة لوحدة الصف الفلسطيني حول قرارات فاس، وقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني والموقف المؤيد لمشروع الرئيس بريجنيف والتي اعلنتها بصراحة قيادة م.ت.ف. وحدة على قاعدة النضال ضد المشاريع والمخططات التصفوية الاستسلامية للاستعمار الامريكي وحلفائه الرجعيين، ودعونا لوحدة وطنية حول قيادة م.ت.ف. بقيادة الأخ ياسر عرفات التي تلتف حولها جماهير الشعب العربي الفلسطيني وترى فيها رمز الصمود وامل الوصول الى شاطىء السلامة.

ومواقفنا هذه التي اكدناها لجميع اخوتنا واصدقائنا في مؤتمر براغ كنا قد اعلناها على رؤوس الاشهاد قبل سفرنا، منذ ان ظهرت الأزمة وكانت «الاتحاد» قد نقلتها الى القريب والبعيد في «الاتحاد» عدد ٥ حزيران والموقف المعلن في مؤتمر جبهة الناصرة، والموقف المفصل الذي اعلنته في الاجتماع الشعبي في الناصرة في الثاني من حزيران ونقلته «الاتحاد» في عدد ٥ حزيران، وافتتاحية «الاتحاد» عددي ٦و٢٦ حزيران والخ.

اؤكد هذا بسبب ما اثاره من اشمئزاز مقال قاسم زيد في «عل همشمار» ٨٣/٧/٥ وغيره من الصحفيين في «هآرتس» و«دافار» وغيرها حول «الموقف الضبابي» للحزب الشيوعي فيما يتعلق بالاحداث الاخيرة على الساحة الفلسطينية والعلاقات السورية ـ الفلسطينية التي اعلنا موقفنا منها بوضوح لا كما يريده اعداء الشعب العربي الفلسطيني وعملاؤهم وانما كما تقتضيه مصلحة مجابهة العدوان والاحتلال وقضية الشعب الفلسطيني العادلة.

نشاطات وفدنا

■ س: كيف كانت نشاطات وفد قوى السلام الاسرائيلية في المؤتمر؟

● ج: شارك وفد قوى السلام من اسرائيل في مختلف نشاطات المؤتمر. فعلاقاتنا مع مختلف الوفود ومنها العربية وضمنها الفلسطينية كانت علاقات تقدير واحترام لنضال قوى السلام في اسرائيل خصوصا بمناسبة مرور سنة على الحرب العدوانية في لبنان.

لقد تمثلنا في رئاسة المؤتمر وشاركنا بنشاط في لجنة صياغة نداء المؤتمر وفي صياغة التقرير عن عمل اطار الحوار حول منطقة الشرق الأوسط. وظهر اعضاء الوفد في مختلف اطارات الحوار، والى جانب الذين شاركوا في اطار الحوار حول الشرق الأوسط شارك الأخ مروان دويري ممثل جبهة الناصرة الدمقراطية في اطار الحوار حول التعليم، وشاركت آني اوحايون في الاطار عن النشاط النسائي. وقوبلت مداخلاتهم بترحاب وتقدير.

عقدنا لقاءات مع مختلف الوفود في اطار عمل المؤتمر. وكان من بينها ممثلون عن الوفد الفلسطيني وعن الوفد الامريكي والوفد الهنغاري.

وفي السابع والعشرين من حزيران، بعد انتهاء عمل المؤتمر العالمي اجتمع مجلس السلام العالمي ليجدد تركيب عضويته. وقد اعيد انتخاب كل من الكاتب مردخاي ابي شاؤول والدكتور وولف ابرليخ ونفتالي فيدر عضو الكنيست، والكاتب اميل حبيبي واليعازر هاليفي والمحامية فليتسيا لانغر وروت لوبيتش ويعقوب مايوس والمحامي حنا نقارة وعضو الكنيست توفيق طوبي ودان ويشنتسر ومئير بعاري وليئون زهافي ـ اعضاء في مجلس السلام العالمي منتدبين عن اسرائيل.

وفي هذه الجلسة ايضا انتخبت رئاسة حركة السلام العالمي وشرفني زملائي باعادة انتخابي عضوا في رئاسة حركة السلام.

وختاما لا يسعني الا الاشادة بمستوى التنظيم الرفيع والضيافة الاريحية من قبل لجنة السلام التشيكوسلوفاكية والتي وضعت تحت تصرف المؤتمر قصر الثقافة حديث البناء وذا المستوى الرفيع من التجهيزات مما هيأ للمؤتمر افضل الاجواء والشروط لنجاحه الرائع.

آني أوحيون





باسم النساء والامهات

«لقد كان الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لي في سفري الى مؤتمر الشعوب في براغ هو اللقاء مع ياسر عرفات» ـ قالت آني أوحيون. والانطباع من السفرة ما زال باديأ عليها. «لم يكن هذا معروفا سلفا. لأنه لم يكن من المؤكد أن الاحظ ان الانفعال كان ظاهرا على الطرفين في اثناء اللقاء».

إنضمت آني الى الوفد الاسرائيلي، الى براغ لكونها عضوا نشيطا في اللجنة ضد الحرب على لبنان (منذ اللحظة التي اقيمت فيها). وهو طريق منطقي لمن كان نشطا في لجنة التضامن مع جامعة بير زيت. وهي عضو قديم أيضا في «كامبوس» التل أبيبي. (جامعة تل ابيب). تعمل في التخطيط. آني ولدت قبل ٣٦ سنة في المغرب وهاجرت في السادسة من عمرها الى فرنسا. وصارت اسرائيلية منذ سن ال ١٨. وتصور آني اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية كالتالي: «انتظرنا عرفات في الغرفة يرافقه حارس فقط. ولتقريب الحدث يجب القول إننا انتظرنا خارج الغرفة مع وفد فلسطيني ضم مختلف الاتجاهات كان اعضاؤه سيدخلون بعدنا. وهذا اللقاء الصدقي ولد نكتة من افواهم: « إنكم الاسرائيليون لم تكتفوا بأخذ اراضينا. وها انتم الآن اخذتم القائد أيضاء».

كان متحدث الوفد الاساسي في هذا اللقاء. المخرج المسرحي جاد نئمان. ولكن كلاً منا قدم نفسه ولأي منظمة ينتمي. وكان يبدو أن عرفات ملم بالفئات المختلفة في البلاد. ولقد أظهر تقديرا كبيرا لما وصفه بشكل عام «قوى السلام في اسرائيل». وقد احسست بإخلاصه حين أكد الألم من الحروب والمعاناة التي سببتها. «ولقد سفك دم اكثر من اللازم ويجب ايجاد طريق للسلام» واكد مرات عديدة مفهوم «السلام والأمن للشعبين» وكان من الواضح انه أراد أن تنقل هذا الى الجمهورالاسرائيلي».

«شعرت أنه مهموم قليلا خلف مظهر المعروف» وقالت آني جوابا على احد الاسئلة: «ولكننا لم نتحدث عن المشاكل داخل فتح».

موضوع الشرق الأوسط أخذ مكانا مركزيا في ابحاث المؤتمر قالت آني. وأيضا في اللجنة الاستثنائية التي بحثت الوضع في المنطقة. واللجنة لم تتخذ قرارات ملزمة. بل قدمت الى اللجنة العامة تقريرا عكس روح الابحاث.

وهناك فقرة خاصة في التقرير تعرب عن الدعم لقوى السلام في اسرائيل في نضالها ضد الاحتلال والضم. والتي تؤيد حقوق الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة.

وتحدثت آني فقالت: «وكان في مركز ابحاث المؤتمر قضية نصب الصواريخ الامريكية في غرب اوروبا. وكل ما ينجم عن ذلك تجاه سلامة القادة وسلام العالم أجمع». وكان في المؤتمر فرقة بحث خاصة بشؤون الشباب والطلاب والثقافة. واشتركت آني في ابحاث فرقة عن النساء والسلام وتطرقت الى الموضوع من منطلق النساء، في لجنة لبنان. ونساء ضد العدوان على لبنان. وتحدثت عن «الآباء ضد الصمت». وماذا يمكن ان تصنع النساء في تثقيف ابنائهن للسلام. وأما الأمر، الذي كان مثيرا بشكل خاص، فهو قراءة رسالة رعيا هارنيك الى بيغن بعد سقوط ابنها. وقد طلبت فيرا براون رئيسة الاتحاد الدولي للنساء الدمقراطيات نسخة عن الرسالة لكي تنشرها بعدة لغات. وهل تحدثت ام فلسطينية ؟. كلا. ولكن ممثلة عن لبنان كانت قد القت خطابا. وقد تأثرت من كلامها عندما صورت المعاناة الشديدة لبلادها.وقد شجبت الاتفاق بين اسرائيل ـ لبنان والولايات المتحدة. وتحدثت معها في وقت لاحق فقالت إنها تأثرت عميقامن أقوالي. وهي أيضا طلبت مني كذلك رسالة رعيا هرنيك».

«ولقد تأثرت من لقاء هام آخر. فقد اتيح لنا لقاء ممثلين عن منظمة يهودية امريكية باسم نيوجويش إجنده حيث انه رغم الاهتمام الكبير الذي أبدوه في «سلام الآن». فقد اتضح لهم انهم أقرب كثيرا الينا. وأن مطلبهم هو دولتان. أسرائيل وفلسطين. واحدة الى جانب الأخرى». ولقد تأثرت آني كثيرا من الابحاث المفتوحة في اللجنة الاستثنائية. وحتى من الخلافات في الرأي التي وجدت تعبيرها في تقارير اللجان. ومع ذلك فانه في قضية نزع السلاح. كان هناك موافقة بالاجماع تقريبا ضد مواقف حكم ريغن. وكان هناك من طلب من الاتحاد السوفياتي وقف التسلح النووي كلية ومن جانب واحد. وكان هؤلاء أقلية ضئيلة.

عن الشقيقة «زوهديرخ»

تحيات لـ «الاتحاد» اليومية

من قريات اونو

لنا مسيرة كفاحية طويلة مشتركة مع جريدة «الاتحاد». فمنذ صدورها، في السنوات الأولى، ونحن ـ جماعة من الطلاب العراقيين في بغداد ـ نراقب ونتشوق لسماع صوت من فلسطين ينادي بوحدة العمال والفلاحين، اليهود والعرب، وتحقيق مطالبهم المعاشية العادلة، ويدعو الى طرد الاستعمار البريطاني من البلاد، ويقوي عزيمتنا في نضالنا المشترك.. وهذا ما حدث فعلا عندما تصفحنا العدد الأول من «الاتحاد» التي كنا نطالعها بالتناوب لقلة اعدادها. وبعد فترة وجيزة اختفت الجريدة اثر اختطاف اعدادها من قبل «السنابل» (الشرطة السرية العراقية آنذاك) فما كان من موزعها الا ان يخبىء اعدادها في حانوت مجاور حيث ظلت «الاتحاد» تباع في ذلك الحانوت الواقع في شارع الرشيد، في مركز بغداد، مقابل جامع مرجان. ومنذ ذلك الحين تعرفنا على اخبار نضالات واجتماعات ومظاهرات واضرابات العمال في القدس ويافا وحيفا ونابلس والناصرة. وبصورة خاصة على اضراب العمال اليهود والعرب في معامل تكرير النفط في حيفا. وتعرفنا على محرريها وكتابها من خلال الكتابة. ثم انقطعت عنا نهائيا وكان ذلك في سنوات ١٩٤٧ ـ ٤٨. ومرت الايام والسنوات ونفذت المؤامرات الاستعمارية، بالتعاون مع الرجعية العربية والصهيونية، فشردت شعوب من اوطانها وسفكت دماء غزيرة بريئة وهدمت قرى ومساكن.. وفجأة التقي بالاتحاد في اول يوم قدومي للبلاد، في سنوات الخمسين. وهكذا صرت على موعد معها في كل اسبوع وهي تواصل رسالتها بكل امانة واخلاص ووطنية صادقة، محافظة على اميتها بشجاعة وبطولة لتحقيق اهدافها السامية.

الياهو عيزر
ـ قريات اونو ـ

في ظل الاحتلال الاسرائيلي

الوضع التعليمي في مدارس القدس العربية كما يراه المعلم الفلسطيني

مسخ للعملية التعليمية ، تنكر للتاريخ الفلسطيني والعربي ، نقص في عدد الصفوف وازدحام هائل فيها ، غياب المختبرات ووسائل الايضاح ، حرمان المعلم الفلسطيني من حقه في تنظيم نقابي مستقل .

بقلم: جمال السعيد

كان لـ «الاتحاد» حوار مطول مع عدد من الاساتذة العرب في القدس تحدثوا فيه عن انطباعاتهم عن الوضع التعليمي القائم في مدارس القدس العربية منذ سنة ١٩٦٧ ننشر مجملاً له فيما يلي :

لم يشهد ايلول ١٩٦٧ كعادته خلال العقود الطويلة السابقة بدء سنة دراسية جديدة ، ولم تشرق فيه وجوه الجيل الصاعد في غرف الدرس . كان ايلول كئيباً ، وامتزج بخوف الآباء والأمهات على مستقبل أبنائهم . فقد اعلن الطلاب والمعلمون الاضراب الشامل عن الدراسة احتجاجاً على الاحتلال الاسرائيلي لوطنهم .

وفي القدس قامت السلطات بفتح المدارس بالقوة . ولجأت من اجل ذلك الى كافة الوسائل لكي تثبت للرأي العام ان المواطنين العرب راضون عن الوضع القائم خاصة إثر اعلان ضم القدس . فقامت بالحاق المدارس الاعدادية والابتدائية الى وزارة المعارف الاسرائيلية . أما المدارس الثانوية فالحقتها ببلدية تيدي كولك . وقامت بارسال كتب الى المعلمين القدامى تخيرهم بضرورة العودة الى مدارسهم وإلا فانها ستعتبرهم مفصولين عن العمل . ولما لم تستجب الاغلبية العظمى لمشيئتها لجأت الى فصلهم وتعيين معلمين جدداً بدلاً عنهم . ان اكثرية الذين عينتهم ، ولا نبالغ في ذلك ، كانت مؤهلاتهم دون مستوى التوجيهية العامة . أما الطلبة فلم يستجيبوا لدعوة الاحتلال بالالتحاق بمدارسهم والتزموا الاضراب المعلن . وكمثل على ذلك فان مدرسة الرشيدية وهي من كبريات المدارس في القدس وكانت تضم قبل الاحتلال اكثر من ٨٠٠ طالب لم يعد منهم سوى عشرة طلاب . في حين كان عدد المعلمين ٢٥ معلماً .

وبعد ان اوقف المعلمون اضرابهم إثر صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ رفضت سلطات الاحتلال اعادة الجزء الاكبر منهم الى وظائفهم . أما العدد الذي اعادته الى وظيفته للعمل بنظام أجرة الساعة ولمدة تزيد عن السنة إلى أن ثبتتهم في وظائفهم .

لقد قامت سلطات الاحتلال بفرض المنهاج الاسرائيلي على المدارس العربية الحكومية . ونتيجة لهذا الوضع ازداد اقبال الطلبة على المدارس الخاصة كالابراهيمية ودار الايتام والمعهد العربي والمطران والفتاة اللاجئة ودار الطفل العربي بحيث عجزت هذه المدارس عن استقبال كافة الطلبة الذين قاطعوا المدارس الحكومية . ونتج عن هذا الوضع مشاكل اجتماعية وانسانية حيث كنا نشاهد اطفالاً في الصفوف الابتدائية الاولى يستقلون اكثر من وسيلة مواصلات ، وبصحبة ذويهم لكي يصلوا الى المدارس الخاصة التي تبعد كثيراً عن اماكن سكنهم ، خاصة طلاب القرى اذ ان إغلبية هذه المدارس الخاصة تتواجد في المدن . ثم لجأت سلطات الاحتلال الى تحويل كبرى المدارس الثانوية وهي الرشيدية الى مدرسة صناعية لعدم وجود طلاب فيها . وبقي هذا الوضع حتى عام ١٩٧١ . ويعود السبب الاساسي كما قلنا لرفض الطلاب دراسة المنهاج الاسرائيلي والتقدم للبجروت بدل التوجيهية ، حيث ان من المعروف ان معظم الطلبة يتوجهون الى الدراسة في الجامعات المحلية والعربية وهي لا تعترف بالبجروت في حين ان الدراسة الثانوية الاخرى (عبد الله بن الحسين) ألغي منها القسم الثانوي الذي كان موجوداً قبل ١٩٦٧ وذلك بسبب عدم وجود اي طالب ثانوي فيها ، واقتصرت على الصفوف الاعدادية والابتدائية ، وباعداد قليلة جداً من الطلاب بحيث لم يصل اكثر الصفوف عدداً الى خمسة طلاب .

● المناهج الدراسية

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منهجاً اسرائيلياً كاملاً على مدارس القدس العربية . والمنهاج الذي طبقته مضخم وقاصر وذلك بشهادة (يغتال الون) حينما شغل منصب وزير المعارف في حكومة (غولدا مئير) والمحبج في حينه بعدم وجود مؤهلين بين العرب لوضع منهاج سليم ، هذا عدا عن ان المنهاج مكرس لخدمة الفكر الصهيوني ولسلخ الطالب الفلسطيني عن تاريخ شعبه وأمته ، وكمثل على ذلك فان كتاب «مدنيات اسرائيل» الذي كان مقرراً للصف الثالث ابتدائي الذي لا يصل عمر الطالب فيه الى تسع سنوات كان يضم بين دفتيه ٤٠٠ صفحة تشمل معلومات عن الاحزاب الاسرائيلية ونظام الحكم وانتخابات الكنيست والمجالس المحلية وجغرافية اسرائيل وتاريخ مشاهير قادة الحركة الصهيونية . وهذا ما يعجز عن فهمه طالب في العشرين من عمره . كما ان كتاب المطالعة للصف الاول الابتدائي كان مكوناً من مئتي صفحة . وهذان مثلان فقط على سياسة التجهيل المقصودة عن سبق الاصرار التي مارستها سلطات الاحتلال بحق طلابنا . ومن ضمن الاشياء الاخرى التنكر لكل الجوانب المضيئة في تاريخ الشعب الفلسطيني والعربي . ففي درس بلادنا اسرائيل يتعين على الطالب الاجابة على سؤال اسم بلادي، بانها اسرائيل ويجبر الطالب على ذلك . وفي درس آخر من التاريخ يتحدث المؤلف عن تحرير صلاح الدين الايوبي لارض اسرائيل من الصليبيين وكأن اسرائيل كانت قائمة آنذاك . وحتى منهاج التربية الدينية من آيات القرآن الكريم التي تتعرض للجهاد او الثورة او التحرر ، اضافة الى حذف كل ما يتعلق بالفتوحات الاسلامية في الوطن العربي وعدم ذكر أسماء قادة الفتح كخالد بن الوليد مثلاً ، في حين تركز الحديث عن الفتوحات في جنوب شرقي آسيا وبلاد فارس والهند واندونيسيا والشرق الافريقي غير العربي . وصاحب هذا كله ايضاً تحريفات في المنهاج الاردني المعدل الذي طبق على مدارس الضفة الغربية بما يتلاءم والروح الصهيونية وسلخ الطالب عن تاريخه الماضي والمعاصر ، بحيث اصبح الطالب يقرأ عن نكبة ١٩٤٨ بأنها حرب تحرير ، كما حذفت القصائد الوطنية لمختلف الشعراء الفلسطينيين والعرب التي كانت ضمن المنهاج . وألغي كتاب (القضية الفلسطينية) كاملاً الذي كان مقرراً لطلبة التوجيهي وهو من تأليف «ذوقان الهنداوي» وزير التربية والتعليم في الاردن سابقاً ، ولا يتطرق الكتاب أصلاً إلا الى القرارات التي كانت تصدر عن لجان التحقيق البريطانية وعن قرارات هيئة الأمم .

ونتيجة لمقاطعة الطلاب للمدارس الحكومية وتوجههم الى المدارس الخاصة ، اضطرت سلطات الاحتلال الى تشكيل لجنة لدراسة هذه الظاهرة بالتعاون ما بين وزارة المعارف الاسرائيلية وبلدية تيدي كولك . واوصت هذه اللجنة باعادة المنهاج الاردني المعدل الى المرحلة الثانوية وتحويل القسم الصناعي من مدرسة الرشيدية الى مدرسة عبد الله بن الحسين . وساعد ذلك على عودة اعداد كبيرة من الطلاب الى المدارس الحكومية ، خاصة وانه لم يعد بامكان المدارس الخاصة استيعابهم جميعاً .

وفي سنة ١٩٧٤ سمحت المعارف الاسرائيلية لمدراء المدارس بتدريس المنهاج الاردني . وفي سنة ١٩٨١ لاحظت المعارف الاسرائيلية وبلدية تيدي كولك النقص الكبير في اعداد طلاب المدارس الابتدائية وخاصة بعد فتح فروع لرياض الاقصى العربية في مختلف مناطق القدس العربية بحيث اصبحت المدارس الحكومية الابتدائية مهددة بالاغلاق . وقد كتبت الصحف الاسرائيلية عن ذلك في حينه مما اضطر السلطات الى السماح بتدريس المنهاج الاردني المعدل في كافة المراحل الدراسية .

● ابنية المدارس

لا تراعي سلطات الاحتلال الحاجة الماسة الى اضافة صفوف دراسية جديدة بسبب الزيادة الطبيعية في السكان ، وذلك لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب . ونجد ان كثيراً من المدارس هي غرف مستأجرة ومعدة للاسكان . وعلى سبيل المثال فان مدرسة السواحرة الغربية الاعدادية للبنات تضم حوالي ٩٠٠ طالبة موزعات على ١٠ بنايات تبعد الاولى عن الاخيرة اكثر من كيلومتر واحد بحيث يصعب على المديرة مراقبة المدرسة ويصعب على المعلمين الانتقال من صف الى آخر مما يضطر الادارة الى اتباع اسلوب تخصيص معلم لكل صف لتدريسه كافة المواد وهذه عملية مرهقة جداً للطالب والمعلم اضافة الى انها تخالف الاسس التربوية الصحيحة . كما توجد بعض الصفوف في غرف رطبة معدة أصلاً لتكون مخازن تجارية حيث لا توجد فيها نوافذ للتهوية . وتوجد صفوف أخرى على الشرفات . ان معظم هذه الصفوف مكتظة بشكل لا يطاق بحيث يصعب على المعلم السير بين مقاعد الطلاب ولا يبعد المقعد الاول اكثر من نصف متر عن اللوح . ان مجمل هذا الوضع غير الصحي يترك آثاره السلبية على الطلاب ومنها ضعف البصر والروماتزم والاكتئاب النفسي . هذا في الوقت الذي رفضت فيه بلدية تيدي كولك السماح للاهالي ببناء مدرسة من تبرعاتهم الخاصة . وكانت ذريعتها ان المنطقة التي قدم طلب الترخيص للبناء فيها ، ومساحتها ٩ دونمات ، هي منطقة اسكان مع العلم بأنها ايضاً لا تمنح تراخيص بالبناء فيها للاهالي ايضاً . كما انها غرّمت من بنوا في تلك المنطقة بمبالغ خيالية وسجنت الكثيرين منهم لمدة سنة .

ان تسجيل الطلبة في المدارس هو مشكلة ايضاً . فالسلطات تفتح باب التسجيل للسنة التالية في نهاية العام الدراسي ولمدة أسبوعين فقط ، وحيث ان المواطنين يجهلون قانون التسجيل غير المعروف لديهم فان النتيجة هي فقدان المئات منهم لحقهم في التسجيل وبذلك يضطرون الى التوجه الى المدارس الخاصة او ترك المدارس نهائياً . ويستطيع المرء في بداية كل عام دراسي أن يشاهد بسهولة مئات من الطلبة يصطفون امام المدارس الثانوية حيث لا يوجد مكان لاستيعابهم . كما ان المدارس الخاصة ايضاً لا تستطيع ذلك ، مما يضطرهم الى ترك الدراسة مكرهين .

● المختبرات والوسائل الايضاحية

ان المختبرات الموجودة في اغلبية هذه المدارس هي مختبرات بدائية جداً . واذا كان الأمر افضل الى حد ما في المدارس الثانوية فان الوضع مأساوي فعلاً في المدارس الاعدادية والابتدائية حيث تنعدم وسائل التطبيق العلمي للأمور الفيزيائية والكيميائية . وتنعدم في هذه المدارس وسائل الايضاح كالخرائط والآلات الحديثة والصور مع ان العلم الحديث قد احدث قفزة نوعية فيها . ان غياب ذلك كله يعيق فهم الطلاب للأمور النظرية التي يدرسونها .

● الموجهون التربيون

لا يوجد في المدارس الثانوية موجهون تربويون وذلك لعدم وجود مختصين وحملة شهادات جامعية عليا تعادل شهادات المعلمين لدى دائرة المعارف الاسرائيلية وبلدية تيدي كولك . ولا يعود ذلك الى نقص في المختصين العرب في هذا المجال بل لسياسة الاحتلال الهادفة الى اضعاف العملية التربوية بكافة الوسائل والسبل . اما الموجهون التربويون للصفوف الابتدائية والاعدادية فهم غير مؤهلين في كثير من المواضيع .

● مشاكل وأمور أخرى

نتيجة لهذه الاوضاع المأساوية المتعلقة بمختلف الأمور التي ذكرناها ، مصحوبة بقانون الترفيع التلقائي في المرحلتين الابتدائية والاعدادية فان الطلبة في غالبيتهم يصلون الى المرحلة الثانوية وهم يعانون نقصاً كبيراً في المستوى الثقافي والدراسي ، بحيث لا يستطيع اجتياز الصف الاول الثانوي بنجاح الا أقل من نصف العدد ، في حين يرسب بعض الطلبة اكثر من مرة في الصف الواحد . مما يضطرهم الى ترك الدراسة قبل انهاء المرحلة الثانوية . ويرى المعلمون انه يجب اعادة النظر في مدى صلاحية المعلمين في المرحلة الابتدائية والاعدادية ، حيث ان معظمهم كانوا قد عُيّنوا إثر اضراب المعلمين بعد الاحتلال مباشرة وذلك لتعليم الصفوف الثانوية ثم نقلوا لتعليم الصفوف الاعدادية والابتدائية بعد رجوع عدد من المعلمين القدامى للتعليم . كما ان الاساتذة يطالبون بتحسين الظروف الدراسية وتجهيز المدارس بالمختبرات ووسائل الايضاح وإلغاء قانون الترفيع التلقائي في المرحلتين الابتدائية والاعدادية كما يتوجب أن ترفع الاجهزة المخابراتية يدها عن التدخل في شؤون تعيين المعلمين وان لا يخضع التعيين لشروط المحسوبية ، هذا في الوقت الذي يوجد فيه المئات من الاشخاص الاكفاء من خريجي الجامعات يعملون في الورش والمصانع .

● المعلمون والتنظيم النقابي

يعاني المعلمون من مشاكل متفاقمة في القدس العربية تستحق أن يفرد لها تحقيق خاص ، إلا اننا نود ان نشير باختصار الى بعض النقاط التالية :

لقد طالب معلمو القدس العربية ومنذ سنوات بحقهم في اقامة تنظيم نقابي خاص بهم إلا ان السلطات تحرمهم هذا الحق وتسمح لهم فقط بالانضمام الى نقابة المعلمين الاسرائيلية . وهو أمر يرفضونه اذ يعتبرون تلك النقابة مؤسسة احتلالية ويحمل الانضمام اليها مغزى سياسياً دلالته الموافقة على ضم القدس الى اسرائيل .

كما تمنع السلطات المعلمين من ابناء القدس بالتدريس في المدارس الحكومية في المناطق المحتلة الاخرى وتحرم ايضاً ابناء هذه المناطق من التدريس في مدارس الحكومة المقدسية .

اما الاجور والرواتب فحديثها يطول ففي الوقت الذي يفترض ان يكون فيه راتب المعلم العربي مساوياً لراتب المعلم الاسرائيلي نجده ادنى من ذلك بكثير . كما انها تعلو وتنخفض كل شهر ولا يجد المعلمون تفسيراً لذلك خاصة وان تفاصيل الرواتب تصدر باللغة العبرية . كذلك فقد جرت العادة ان تخصم من رواتبهم بعض الخصومات الأمنية كضريبة «سلامة الجليل» دون ان يملكوا حق الاحتجاج عليها رغم انها تسيء الى مشاعرهم القومية . كما ان التمايز بين حقوق المعلم الاسرائيلي والعربي يبدو واضحاً في قضية الغياب المسموح به ، فبينما تبلغ ايام الغياب للمعلم الاسرائيلي ٤٠ يوماً فانه لا تتعدى الاربعة ايام للمعلم العربي . غير ذلك كثير ولسوف نتحدث عنها في المستقبل .



● في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٨٣ جرى في موسكو لقاء القيادات الحزبية في دول بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

وقد تبادل المشتركون في هذا اللقاء الآراء حول الوضع الدولي الراهن ، وأصدروا بياناً اعربوا فيه عن استعدادهم لتوحيد جهودهم مع جهود دول عدم الانحياز التي تنادي من اجل توطيد السلام والأمن الدولي .

● صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ من وكالة أ.ب.ن. للأنباء ●

القرار الفلسطيني المستقل ... حق مقدّس

بقلم :
تيسير خالد اغبارية
[مركّز الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم]

* التجربة الفلسطينية مع الرجعية العربية واقعها مُر ومؤلم
* القيادة الفلسطينية لها كل الحق في التفاوض والتكتيك حسب مقررات المجلس الوطني الفلسطيني
* الخلاف مع سوريا يجب ان يأتي على نهايته ، والحوار الهادف هو الدرب الأمثل
* لا يجوز ان يتظاهر ١٥٠ ألفاً في تل ابيب ضد العدوان على الفلسطينيين ، والفلسطينيون يرفعون السلاح على بعضهم .

حين احتدمت القضية الفلسطينية عام ١٩٤٧ وتمخضت الاحداث عن قرار الأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين فلسطين واسرائيل ، لعب بعض الوطنيين عن غير قصد ووعي لعبة الرجعية العربية المتمثلة بالملك عبد الله وشاكلته الذين تصدوا لهذا القرار محرضين الفلسطينيين الجرحى من الوريد على رفض هذا القرار تحت شعار مصلحة الشعب الفلسطيني والقضاء على اطماع الصهيونية . ولم يكن بالسهل بتاتاً ان ترتفع اصوات فلسطينية منادية بقبول القرار رغم اجحافه ، حفاظاً على الذات والوجود الفلسطيني ، ويقيناً منها بأن الاصوات المحرضة تبغي تمرير مؤامرة تشتيت الشعب الفلسطيني .

وفعلاً تحقق مأربها وتوزعت أشلاء فلسطين ما بين اسرائيل ، وأردن عبد الله ، ومصر فاروق . ووجدت القيادة الفلسطينية نفسها خارج فلسطين ممزقة ضمن الدول العربية ، والجماهير الفلسطينية ترقص في العراء دون إمام يرعى شخصيتها وذاتها واستقلاليتها . وتعرّضت في اغلب الاحيان لسيف السلطات منعاً لرغبتها التنظيمية والذاتية .

وعام ١٩٦٥ بدأ تنظيم الفلسطينيين المدعوم بالقائد المرحوم جمال عبد الناصر . وطبيعي جداً أن ترعرعت على الساحة الفلسطينية حركات لها أطرها وتفكيرها ومطالبها ، ولكنها توحدت فيما بعد في بوتقة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتمخض عن ذلك ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تشكل باقة الفصائل الفلسطينية ، وبضمنها منظمة «فتح» التي تشكل العنصر الساحق عددياً وتأثيراً داخل هذا الاطار الذي جهد كثيراً ليصل الى استقلالية في الفكر والتوجه .

ومما لا شك فيه ان «فتح» او منظمة التحرير الفلسطينية تعرضتا في الماضي لهزات داخلية ، وتقلّبت فيها المواقف الفكرية والسياسية وأخذت تنضج في مسار الواقعية من سطر لآخر ، وسنة تلو الاخرى اندفعت في مسار النجاح والاعتراف العالمي والصمود العسكري والسياسي . وانتقلت الى مسار الواقع فكان من الطبيعي جداً ان يتوصل المجلس الوطني الفلسطيني لقراره باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل في المناطق المحتلة وانبرى ذلك ايضاً ضمن :

● التصريحات المختلفة لعرفات وصحبه وحتى من خلال اليد الحاملة للسلاح في بيروت محافظين على اليد الممدودة التي تحمل غصن الزيتون .

● قرارات مؤتمر فاس والمجلس الوطني الفلسطيني الاخيرين، ومقترحات برجنيف السلمية التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية .

● تأكيد المنظمة على الحوار الدائم مع القوى التقدمية والدمقراطية والقوى المستعدة لذلك في اسرائيل حتى لو كانت صهيونية . ولمسنا ذلك من خلال لقاءات عرفات وصحبه باسرائيليين على اختلاف وجهات نظرهم .

● قبول المنظمة لقرارات الأمم المتحدة بأمر القضية الفلسطينية والداعية الى حق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في وطنين مستقلين .

وعبر هذا التحول في الموقف الفلسطيني الصادر عن قرار مستقل واعٍ واستراتيجي هام وعبر العدوان التصفوي على لبنان يبدو الموقف العربي اكثر تعقيداً من السابق .

● تعاظم قوة الدول العربية الرجعية وتعاظم قلة حياتها من خلال التفرّج على المسرحية الدامية على المسرح اللبناني ـ الفلسطيني .

● الدول العربية المسماة بجبهة الصمود والتصدي ، تقف عاجزة عن العون المطلوب لاسباب كثيرة . فالقذافي طالب الفلسطينيين بالانتحار في بيروت ليصفق لهم من طرابلس . واليمن الدمقراطي مد يد العون بحدود واقعه وامكانياته . وسوريا اطلقت النار مُكرَهٌ أخاك لا بطل .

● القوى التقدمية العربية لم تفعل ما فيه الكفاية . ويأتي ذلك من سيف القتل المنتهج وكم الافواه . رغم اننا لا نستهتر حتى بضغطها الصامت . ففي حين خرج ٤٠٠ ألف في تل ابيب ضد الحرب قوبل كل تحرك تظاهري شعبي بالسجن والنار .

● منظمة التحرير التي غادرت بيروت تتعرض لعمليات التدخل في شؤونها ، بل تقليم نشاطها ضمن بعض الدول العربية .

● التأثير الفليبي ـ الشولتسي بواسطة الجواكر العربية الرجعية و «البوليس» الاسرائيلي يأخذ مفعولاً قوياً ، على الكثير من الانظمة ، وحتى لم يتورعوا عن الضغط على سوريا .

تلك أماني الشعب الفلسطيني ، وهنا الواقع العربي المؤلم . ومن خلال الحفاظ على الذات الفلسطينية سئل عرفات إبان زيارته للاردن من على شاشة التلفزيون الاردني في أثناء العدوان على لبنان عن انتقاده من قبل بعض القادة الفلسطينيين بل معارضتهم للقائه بالملك حسين فأجاب : «ان المنظمة تدير شؤونها بالنظام الدمقراطي وتكاد تنفرد بذلك عن الواقع العربي ولكل اطار رأيه الخاص ويحق له التعبير عن ذلك . وحين يُتخذ القرار المناسب يكون ملزماً للاقلية والجميع» .

مما لا شك فيه ان الملك حسين راح يختلس ورقة الفوض عن الفلسطينيين في محاولة لتمرير «كامب ريغن» الجديدة . ويجوز ان فلسطينيين ضمن اطار «فتح» او المنظمة يسعون وراء ذلك سواء لأفقهم الضيق او إمعاناً في السير وراء إمريكا والرجعية ولكن الأسئلة والتساؤلات المطروحة :

* هل فعلاً حصل حسين على مثل هذا التفويض ؟

* هل عرفات قادر على منح «الجوكر» الفلسطيني لحسين دون اللجوء للمنظمة وهذا أمر عسير غير مكلف به ، وحصان خاسر لعرفات لا يمتطي صهوته ؟

* أليس لمنظمة التحرير الحق كل الحق في بناء تكتيكها واستراتيجيتها عبر منظار مصلحة وذات الشعب الفلسطيني ؟!! فلماذا لا يحق لقيادته إذن التكتيك والتفاوض ، طالما يجري ذلك في نهج مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ؟ وماذا مع قرابة المليون فلسطيني الذين يشكلون ٧٠٪ من سكان الاردن أوليسوا جمهوراً فلسطينياً حياً ينبغي ان يكونوا حلقة ضمن سلسلة النضال الفلسطيني .

* ان الكثير من القيادات والانظمة العربية تبغي تطويع الاطر والقرار الفلسطيني لتنفيذ رؤيتها ومآربها وتحويل المقاتل الفلسطيني نحو الحرية الى إرهابي يجسّد رغبات الحكام العرب . لذا فكل فلسطيني عاقل يرى ان الظروف الموضوعية تدحض التدخل في الخلافات العربية بين أنظمة الحكم وهذا لا يعني ان لقاء عرفات ـ حسين يجب ان «يُترفزه» سوريا ولا تعاون الاسد وعرفات يجب ان «يجنن» حسين .

ومن هنا يتضح جلياً ان العلاقة العربية الفلسطينية يجب ان تسير في سبيل الحوار مع التركيز على التأثير على الشعوب العربية لضمان استمرارية دعم الفلسطينيين وثم الحذر الشديد من براثن الرجعية العربية وموائدها المسممة وعلى الصعيد الفلسطيني ذاته والصراع المسلح الدائر أخيراً يؤكد الواقع الموضوعي الحقائق التالية : قد يجوز ان فريق ابو موسى وجبريل محق في افكاره وتصوراته . وقد يجوز ان موقفه طردٌ لامكانية التفاوض على قاعدة ريغن الجديدة ، ويجوز ... ويجوز ...

كلنا يلمس ان الاذاعة الاسرائيلية ، وعمان ، ولندن وغيرها تهوّل وتولد البنت البتول ، وتجعل الحبة قبة ، نهجاً على درب تمزيق وتيئيس شعبنا الفلسطيني ، أوليست هذه فرصتها الذهبية لتدق على عود التحريض على الفلسطينيين وعلى سوريا وغيرها . أهكذا تسلمها اسطوانة التيئيس ؟

كلنا يرى الدعم العالمي الاشتراكي والانساني للصمود الفلسطيني .. والشعوب المقهورة ترى في الفلسطينيين نبراساً للأمل والصمود . أهكذا يحافظ الفلسطينيون على الرمز والواقع ؟

لذا يجدر بكل فلسطيني تهمه المصلحة الفلسطينية ان يلجأ للحوار الدمقراطي ، للحوار الكلامي ، ونبذ الحوار الرصاصي والمدفعي ، الذي يضعف من مكانة الفلسطينيين شعباً وقيادة .

ولكن كيف يجوز التكلم بلغة الرصاص بين الاخوة .

وكيف يجوز انه في حين شقّت عنان السماء في تل ابيب مظاهرة ١٥٠ ألفاً احتجاجاً على مرور عام على العدوان على الفلسطينيين ولبنان ، وعشرات المظاهرات والاجتماعات في مختلف ارجاء اسرائيل ، شجباً للحرب والقتل والتصفية وللوجود الاسرائيلي في لبنان ، ومطالبة بالتفاهم الفلسطيني ـ الاسرائيلي .

كيف يجوز ان يتوجه الرصاص الفلسطيني في الوقت نفسه الى ملائكة الصمود ، أهذا هو حفل الصمود بهذه الذكرى ؟

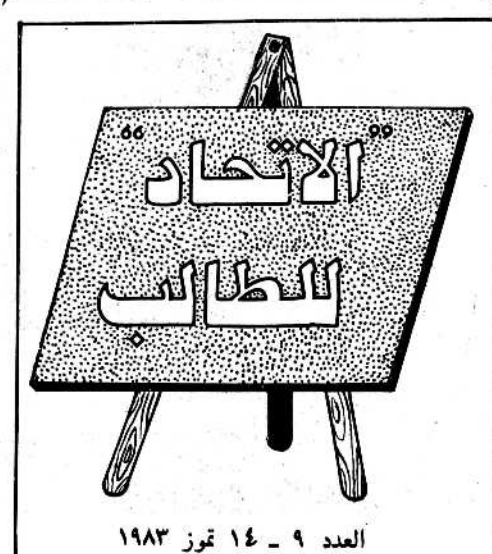
ان ما يجري بين الاسد وعرفات ، نأمل انه رمشة خطأ وسوريا مستهدفة كالفلسطينيين . وعليها ان تتسنم مركزها القيادي كسند تقدمي للفلسطينيين ، وليس من جراء ملاحظة من عرفات تسعى لوسائل الطرد ، فما جرى لا يليق بنظام تقدمي سوري مع قائد الصمود في لبنان !

ان سوريا مدعوة لقياس الأمر بمنظار موقف الشعب الفلسطيني ونفسيته وآماله في المرحلة الراهنة ، وعتاب الاخوة ولو كان قاسياً يجب ان يُردّ عليه بالتفهم والتفاهم .

لقد احسن القادة الفلسطينيون بدأبهم على إنهاء الخلاف وجمع الشمل وتنظيفه سريعاً ، لقطع لقمة عيش المغرضين المنتفعين من التمزق السياسي الفلسطيني والفلسطيني السوري ، وهذا بدوره يضع سوريا في مكانة الاب والاخ للفلسطينيين . وان تجدّ لإنهاء الخلاف الفلسطيني الداخلي ايضاً وليس افتعال خلاف مع الفلسطينيين على خلفية تصريح قد يكون مؤلماً او مغرضاً او صحيحاً .

ان العالم التقدمي ، الداعم لمعركة الصمود الفلسطيني ، يرى في وحدة المنظمة ونهجها الجديد ، نهج المطالبة بالدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل واجتهاد عرفات والمنظمة حول ذلك أمراً حرياً بالتقدير ، وهو ينتظر عودة المياه الى مجاريها لاستمرار النضال من اجل الاستقلال والسلام ، وينتظر رأب الصدع السوري الفلسطيني على جناح السرعة .

عبر كل هذا يجب ان يصدر القرار الفلسطيني مستقلاً على أرضية الحوار الفلسطيني الذاتي والعربي . لضمان الاستمرارية والتقدير والدعم الفلسطيني والعربي والعالمي .



العدد ٩ ـ ١٤ تموز ١٩٨٣

قصة

الثعلب الذي اشتغل حارساً للدجاج

● لم يكن الثعلب واثقا ان السيدة العجوز سوف تقبله .. وتوافق على ان يعمل حارسا لدجاجاتها ولكنه مع ذلك .. اخذ الجريدة التي نشرت الإعلان الذي يقول ـ «سيدة تطلب حارسا للدجاج ... بسبب السفر ... يشترط ان يكون امينا وقلبه طيب».

والحقيقة إن الثعلب كان يعتقد انه امين وله قلب طيب جدا ... ولكن هذه الصفات ليست هي التي شجعته على التقدم للوظيفة ... ولكن الذي شجعه فعلا ... هو وجود مصدر دائم للحصول على الطعام اللذيذ بطريقة سهلة ... طوال مدة سفر السيدة العجوز ودون التعرض لأي مخاطر او مطاردات ... فالأمر سيكون رسميا ... وبعقد عمل ... حسب القوانين.. ولكن هل تقبل السيدة العجوز ... ان تعطيه هذه الوظيفة ... تلك هي المسألة :

كان الدب قد قدم لشغل الوظيفة ... ولكن السيدة العجوز رفضته لأنه ضخم جدا وسوف تزعج خطواته الكتاكيت الصغيرة.

كذلك رفضت العجوز ان تعطي الوظيفة للذئب ... لأن صوته لم يكن جميلا عندما طلبت منه ان ينادي على الكتاكيت لتتناول الطعام ... وكذلك لأن هناك مثل قديم تعرفه السيدة ... يحذر الإنسان من ان يترك الذئب ليرعى الغنم وهو ينطبق على الكتاكيت ايضا..

وتقدم الثعلب في خجل إلى السيدة وقدم لها الإعلان ... ثم قدم لها اوراقه الرسمية. فيما عدا صحيفة السوابق التي ادعى انها فقدت في الطريق ... وقالت له السيدة : لا تهمني صحيفة سوابقك .. فنحن اولاد اليوم ... ولكني اريد ان اطمئن واعرف كيف ستعامل كتاكيتي الصغيرة ... ثم طلبت منه ان يناديها لتتناول الطعام ...

وجمع الثعلب كل رقة العالم في صوته ... ونادى للكتاكيت الصغيرة ... فجاءت تجري وهي تصفق بأجنحتها ... لتلتهم كل الطعام في سعادة مما جعل السيدة تعطي العمل له فأصبح اول ثعلب يعمل حارسا للدجاج ... و ... و ... وانتهت القصة ...

بقي ان تذكر ان السيدة العجوز عندما عادت إلى «عشة» دجاجها الخالية ... قدمت طلبا رسميا كتبته بدموعها ... تطلب تغيير المثل الخاص بالذئاب والغنم إلى تحذير واضح يمنع اشتغال الثعالب حراسا لحظائر الدجاج !.



بساطة العظمة

ـ انا جمال عبد الناصر ابن الحاج حسين وكلكم تعرفون الحاج حسين واولاده من بني مر .. افخر بأن عائلتي تعمل وتزرع .. وافخر اكثر من هذا بأنني من عائلة فقيرة. وانا اقول هذا .. لأسجل، واعاهدكم ان جمال سيستمر حتى يموت فقيرا في هذا الوطن.

صدق الرجل .. وبر بوعده ومات فقيرا. وتلك حقيقة لا يستطيع ان ينكرها اشد اعداء البطل.

ـ لقد اعطتني هذه الامة ما لم يخطر بأحلامي وليس عندي أن اعطيها غير كل قطرة من دمي.

مرة اخرى لقد برّ الرجل بوعده .. وصدق فيما صمم عليه ... ولم يكن عجيبا ان يكون عبد الناصر هدفاً دائماً لمحاولات الاغتيال. فعشرات المحاولات دبرت ضد هذا الزعيم الكبير وباءت جميعها بالفشل ... وفي احدى هذه المقامرات .. حدث امر خارق لا يكاد الانسان يصدقه.

نجحت وكالة المخابرات الامريكية المركزية في تجنيد (السفرجي) الذي يقدم لعبد الناصر القهوة في محلات «جروبي» المشهورة في القاهرة وفي احدى المناسبات ... نجح الرجل في دس السم في فنجان القهوة الذي كان سيقدمه لعبد الناصر.

المشهد على النحو التالي ـ السفرجي يتقدم وفي يده الصينية وعليها فنجان القهوة المسموم نحو عبد الناصر، ويلمح عبد الناصر السفرجي .. ويلتفت اليه في سماحة وحب ويقول له ـ ازيك .. وإزاي الاولاد ...

رئيس الجمهورية الزعيم العربي الكبير، الرجل الذي يتحدث العالم باسمه في كل لحظة وكل نشرة اخبار وفي كل صحيفة، وعبر كل شاشة، الرجل الكبير يسأل العامل البسيط عن صحته وصحة اولاده. لقد سرت الكلمات في كيان هذا الرجل وهزت وجدانه بعنف ... وايقظت ضميره فوضع الصينية اقرب مائدة .. وتناول الفنجان المسموم ليبعده عن الرجل الكبير.

لقد انتصرت سماحة عبد الناصر على كل قوى البغي والوضاعة التي غرستها وكالة المخابرات الامريكية في نفس السفرجي المضلل ...فأقبل طائعاً ليذيع سره الخطير، بسبب كلمة بسيطة صادقة كشفت عن إنسانية سمحة لا تجدها الا في نفس عظيمة كنفس عبد الناصر ابن الحاج حسين الذي ولد فقيرا وتمنى ان يموت فقيرا فمات وهو اعظم الناس رصيدا في قلوب الجماهير ..

● رفعت عطا الله ـ يركا ●

أعمال حاذقة للملحنين مرموقين في برنامج عازف كمان سوفييتي ابن أحد عشر ربيعاً

● موسكو ـ عن «نوفوستي» ـ يشمل برنامج (ربرتوار) فاديم ريبين، عازف الكمان البالغ من العمر ١١ سنة، أعمالا حاذقة معقدة للملحنين باخ ومندلسون وباغانيني وفينيافسكي وساراساتي.

وقد عزف مؤخرا وبشكل رائع الكونشيرتو الأول للكمان من تأليف خرينيكوف، الملحن السوفييتي المشهور، في حفلة يوبيله السبعين التي اقيمت في موسكو.

وبدأ هذا الطفل العزف وهو في السادسة من عمره. وفي السنة الماضية منح الميدالية الذهبية في مسابقة فينيافسكي في بولندا. ويدرس العازف الصغير حاليا في الصف الخامس من المدرسة الموسيقية التابعة للكونسرفاتوار في مدينة نوفوسيبيرسك.

تعازينا

● الى الزميل نعيم شكري شحادة وزوجته بوفاة الابنة ايمان .
سكرتارية وأعضاء جبهة كفرياسيف الدمقراطية

من عيون التراث العربي

حوار

* لوضّاح اليمن

قالت : ألا لا تَلِجَن دارنا
ان أبانا رجُلٌ غائِرٌ
قلتُ فإني طالبٌ غِرَّةً
منه ، وسيفي صارمٌ باتِرٌ
قالت : فان القصْرَ من دونِنا
قلتُ فاني فوقَهُ ظاهرٌ
قالت : فان البحرَ من دونِنا
قلتُ فاني سابح ماهر
قالت : فحَوْلي اخوةٌ سبعةٌ
قلتُ فاني غالبٌ قاهِرُ
قالت : فان الله من فوقِنا
قلتُ فربِّي راحمٌ غافِرُ
قالت : لقد أعيَيْتَنا حُجَّةً
فأت اذا ما هجعَ السامر ..
وأسقد علينا كسقوطِ الندى
ليلةَ لا ناهٍ ولا زاجرُ !

□ وضاح اليمن : اسمه عبد الرحمن . غلب عليه لقب وضاح لجماله وبهائه . يروى انه كان يقنع وجهه في المواسم خوفاً من العين وحذراً على نفسه من النساء . اشتهر بحبه لأمرأة لم يتزوجها اسمها «روضة» . دفنه الوليد بن عبد الملك حياً في بئر لأنه تغزل بأبنته فاطمة ، وكان هذا نحو سنة ٩٠ هـ /٧٠٨ م.

العودة

نادر علي مطاوع

مهما طال المشوار
ومهما ابتعد القطار
فسيعود الاهل الابرار
وينهزم الشاقل والدولار
فالشعب لا ينهار
ولتسمع امريكا صوت الثوار
صوت الشعب الجبار
يعلو ليل نهار

(شفاعمرو)

بلادي

خضر رضوان بكر

بلادي، يا ام البلاد، يا غالية
يا مهد طفولتي
منكِ رضعت الحب
وفي رحابك الجميلة تتيه بنا الاحلام
والطيور على الاغصان ترفرف
وتردد كل صباح ألحان المحبة
وتدغدغ الشمس الازهار
وتملأ القلوب بالأمل
يا بلادي
على ارضك السعادة
على مدى الازمان

(عكا)

براعم ادبية

نماذج من البلاغة عن العرب

سئل ابن المقفع : ما البلاغة ؟. فقال ـ الايجاز من غير عجز، والأطناب من غير خطل.
وسئل عنها مرة أخرى، فأجاب : هي التي اذا سمعها جاهل ظن انه يحسن مثلها.
وفي العلم والحث عليه تقول العرب :
ـ اول العلم الصمت، ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل به ثم نشره ..
ـ علم علمك من يجهل، وتعلم ممن يعلم ما تجهل فانك ان فعلت علمت ما جهلت، وحفظت ما علمت.

ومن اجمل ما نطقت به العرب من حكمة وامثال كلمات تقول :
ـ رب اخ لك لم تلده امك
ـ ذكاء المرء محسوب عليه
ـ صغير الشدّ يوشك أنّ يكبر
ـ ظاهر العقاب خير من باطن الحقد
ـ لسان الجاهل مفتاح حتفه
ـ انفك منك وان كان قد جمع، وساعدك منك وان كان متقطع
ـ بأهلها تغلو الديار وترخص

● علي احمد الصغير ـ مجد الكروم ●

تهـــانينـــا

● الى الرفيق ابراهيم يوسف خليلية بزواج ابنه محمد. وألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة
● الى الصديق عارف أبو خليل وزوجته علياء بالمولودة الجديدة بيان .
● والى الصديق يوسف أحمد غليون وزوجته بالمولود الجديد .
● والى الصديق أسامة أحمد محاميد وزوجته بالمولود الجديد . ألف مبروك .
لجنة مخيم العمل التطوعي ـ أم الفحم



مسابقة العدد

مسابقة رقم ٩

١ ـ مخيم للاجئين الفلسطينيين. يقع قرب بيت لحم. فرضوا عليه حصارا طويلا وأغلقوا مداخله بالاسمنت المسلح ليوقفوا مقاومته للاحتلال. هذا المخيم هو :
بلاطة ـ قلنديا ـ الدهيشة ـ جباليا

٢ ـ «لسان العرب» هو قاموس لغوي مشهور ألفه :
ابن منظور ـ الخليل بن احمد ـ الفيروز بادي ـ سيبويه

٣ ـ القائد العربي لمعركة بلاط الشهداء هو : عبد الرحمن الداخل ـ طارق بن زياد ـ موسى بن نصير ـ عبد الرحمن الغافقي.

٤ ـ شاعرة معاصرة مشهورة لها ديوان اسمه «أعطنا حباً» هي : فدوى طوقان ـ نازك الملائكة ـ سلمى الخضراء الجيوسي ـ ملك عبد العزيز.

٥ ـ صحيفة وطنية أسبوعية تصدر في القدس المحتلة ويرئس تحريرها القائد الشيوعي بشير البرغوثي، هي :
الطليعة ـ الكاتب ـ الفجر ـ الشعب

● أجوبة المسابقة رقم ٧ ●

١ ـ الكاتب الفلسطيني مؤلف «أرض البرتقال الحزين» ورواية «ما تبقى لكم» هو غسان كنفاني.

٢ ـ القرية الفلسطينية التي تقع اطلالها على مقربة من القدس ووقعت بها مذبحة أليمة ونكراء في نيسان ١٩٤٨ هي دير ياسين.

٣ ـ «اوراق الزيتون» ديوان للشاعر محمود درويش.

٤ ـ أول رئيس تحرير لجريدة «الاتحاد» هو الدكتور اميل توما.

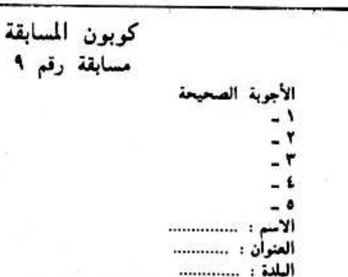
٥ ـ البوليساريو هي جبهة التحرير في الجمهورية العربية الصحراوية.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

من (الناصرة) ـ فراس فاهوم، عامر توفيق عودة، هيام محمود طه. ومن (يافة الناصرة) نسرين اسعيد جامعة ومنهل وعلاء خوري. ومن (حيفا) عبير زين الدين ونبيلة عبيد. ومن (عكا) رائد احمد ابو شنب، بيلوى احمد موسى، أنيس موسى. ومن (شعب) جيهان علي خطيب. ومن (إكسال) اياد عبد المنعم دراوشة، فؤاد محمد سليمان عبد الهادي، محمود حسين عبد الهادي ومن (الطيرة) امين علي شبيطة. ومن (عبلين) أديبة احمد طلب نجمي، انجيلا محمد قسوم. ومن (طمرة) فريال صلاح ابو الهيجا. ومن (دير حنا) خولة حسن عجاينة. ومن (مجد الكروم) كمال احمد قبلاوي. ومن (البقيعة) عزام عادل مهنا، عروة سويد، سميرة كمال الحاج، نوال حسين مهنا. ومن (الرينة) نجدية علي عتاملة. ومن (عيلبون) احمد غسان زريق، سهاد غسان زريق، صفاء غسان زريق، حنان غسان زريق، رماح غسان زريق. ومن (القدس) ماجدة الفحام. ومن (الطيبة) شروق سليم جبالي، محمد عواد مصاروة. ومن (الرامة) مها قسيس ـ ومن (ام الفحم) محمود حسن جميل جبارين.

● الفائزون بالجوائز ●

وبعد أن اجرينا القرعة فاز بالجوائز كل من :
١ ـ محمود حسن جميل جبارين ـ ام الفحم
٢ ـ نجدية علي عتاملة ـ الرينة
٣ ـ احمد غسان زريق ـ عيلبون
ونتمنى للمشتركين الآخرين حظا أوفر



كوبون المسابقة
مسابقة رقم ٩

الأجوبة الصحيحة
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ
٥ ـ
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

رسائل الاصدقاء

● يسعدني ان اشترك مرة أخرى في مسابقة العدد وأملي ان تكون حلولي صحيحة. واسألكم هل اكتب اليكم قصة تابعتها في حياتي او اكتب شعراً من تأليفي.

● اخلاص عبد الله سرحان ـ نحف، الجليل الاعلى ●

ـ نرحب بكل ما تكتبينه يا اخلاص ونشترط ان تكون المادة من انتاجك ويتوفر بها الحد الادنى من العمل الأدبي.

● يسعدني ان اقدم أحر التهاني والتحيات بصدور جريدة «الاتحاد» اليومية ـ جريدة العربي الفلسطيني المناضل.
ان مقالات العدد ومسابقته شيقة ومتنوعة جدا ويسعدني ان اكون صديقا وأخا لجريدة «الاتحاد» ولكم.

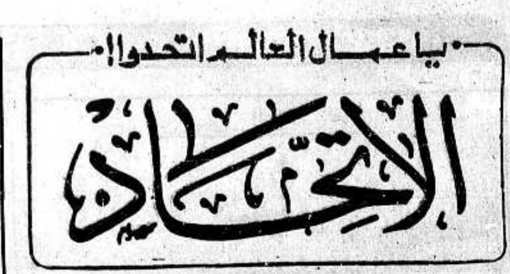
● خضر رضوان بكر ـ عكا القديمة ●

ـ شكراً يا خضر. ونرحب بما ترسله إلينا.

● كنت انتظر يومي الثلاثاء والجمعة بفارغ الصبر كي اقرأ جريدة «الاتحاد». وكم كانت فرحتي كبيرة عندما علمت بصدورها جريدة يومية. واخذت انتظر ١٣ ايار بفارغ الصبر كي أحصل على العدد الاول واقرأ كل كلمة وكل حرف فيها. وجاء اليوم، وجاءت معه هذه الكلمات تحية «للاتحاد» اليومية :
بعد انتظار طويل مع الفجر صدرت بوجه جديد تحية الصباح لكل قارىء فشكرا لكل محرر فيك ولكل عامل في مطبعتك ولإميل حبيبي الف شكر وعلى طول السنين والى أبد الآبدين.

● عطاف ابراهيم غريب الناصرة ●

ـ شكرا لك من هيئة التحرير وعمال المطبعة.



الصفحة ٦ — الخميس ١٤ تموز ١٩٨٣

مظبوط كده، الانسحاب الاسرائيلي «معكوسه» والفلسطينيين «مبعثره»!

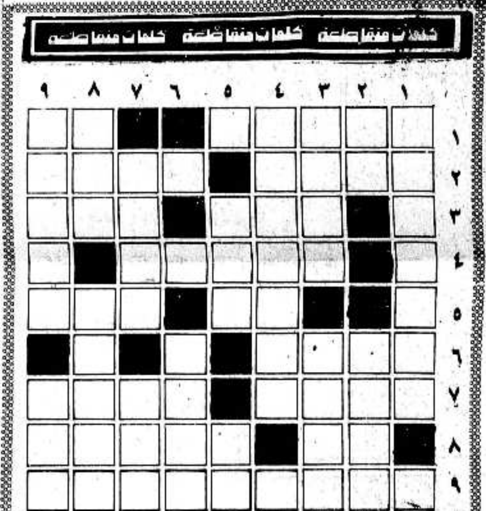
فيليب حبيب

كلمات متقاطعه

بيجن

[عن صحيفة «الاهالي» القاهرية]

كلمات متقاطعة



اعداد : عمران عواوده وخالد هريش ـ جامعة بئر السبع

الكلمات الافقية :

١ ـ الاسم الثاني للصراصيري ـ ضمير متصل
٢ ـ فاجأ ـ غزا
٣ ـ عاتب ـ وحدة قياسية
٤ ـ نفط
٥ ـ نصف جنون ـ اوز
٦ ـ أحق منه
٧ ـ جدها في سكوت ـ تطمح اليه الشعوب
٨ ـ فلك ـ ما تكتبه على غلاف الرسالة (معكوسة)
٩ ـ معاهدة استعمارية بين بريطانيا وفرنسا + حرف

الكلمات العمودية :

١ ـ شاعر الخمرة
٢ ـ للنداء ـ يعارض (معكوسة)
٣ ـ قبيلة عربية ـ الاسم الاول لوزير خارجية أوروبي (معكوسة)
٤ ـ ابو الاتراك
٥ ـ لين ـ نصف نبي
٦ ـ الاسم الاول لزعيم فلسطيني (معكوسة)
٧ ـ عتاد (معكوسة) زعيم المانيا الاتحادية (معكوسة)
٨ ـ عفن ـ آلة موسيقية
٩ ـ الاسم الثاني للقب ام كلثوم ـ بمعنى سن (مبعثرة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ نعيق + رشاش + هـ
٢ ـ حادي + له
٣ ـ هاوي (معكوسة) ـ فهد
٤ ـ نعيب (معكوسة)
٥ ـ عويل (معكوسة) + يا
٦ ـ نون
٧ ـ أدى
٨ ـ حفيف ـ رنين
٩ ـ فحيح

الكلمات العمودية

١ ـ نحيب ـ حف
٢ ـ عاوي ـ فح
٣ ـ عادي (معكوسة) ـ ي ي
٤ ـ النهيق (معكوسة) ـ فح
٥ ـ رل
٦ ـ شهق
٧ ـ عنان
٨ ـ يودي
٩ ـ هل ـ أنين

وهل الطائر الا بجناحيه يطير

دراسة جريئة من اليمن الدمقراطي حول:

اشكالية العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع العربي

بقلم : عمر عبد العزيز
(القسم الثاني)

●● الاختيار

تبدأ العلاقة بين الرجل والمرأة باعجاب وكلمات ود وعواطف تنبع في الغالب من الرومانسيات الحالمة المحكومة بالحرمان التاريخي لكل منهما. فهو يتخيلها وهي تتخيله ويلهثان معا عن (السعادة) الخالدة. ووسط الاهل والخلان والزغاريد يتزوجان وتبدأ صفحة جديدة مفاجئة وجميلة في البداية. ومع الايام تنكشف حقائق جديدة فالعوامل التي جمعتهما كانت بسيطة كبساطة الابتسامات الاولى. شفافة كثوب الزفاف. حالمة وسريعة. لم يكن هناك اي انتخاب واختيار قائم على معرفة وطيدة ورزينة.. ان القواسم المشتركة بينهما تتضاءل يوما عن آخر.. وتكشر الحقائق عن انيابها.. وتشد وبمقابلها تشد العادات والتقاليد والعيوب !!

لو ان الواحد منا يتعرف ويعايش من يعرف لحظات اجتماعية وانسانية تصهرهم تجربة مشتركة وتعايش حبيب وواقعي.. لتم ما يشبه الانتخاب الطبيعي ولجاءت النتائج اقرب ما تكون الى العقل والمنطق.

ان هذا ليس وهما ولكنه أمل وحقيقة انسانية سنصل اليها غدا او بعد غد.

وهكذا تبدأ المصاعب. ويغرق الاثنان في التفاصيل اليومية لرضاها وغضبها. فهو مخطىء لانه تأخر عن المنزل. وهي مخطئة لانها لا تستوعب ظروفه. وفي هذه التفاصيل يتوهان ولا يجدان الخيط الذي يمتد الى بدايات العلاقة وعدم اتاحة المجال، لاسباب اجتماعية اساسا وذاتية بالنتيجة، من اجل اعطاء مسافة زمنية من اجل ان يختبر كل منهما الاخر وان تعزز المعايشة المسبقة عوامل اللقاء.

وتأتي المحصلة تتويجا صحيحا وليس منعطفا مفاجئا قائما على اسس رخوة وواهية.

●● الاقتصاد.. مفتاح واحد

اين يكمن الحل في هذه الاشكالية التي تحكم علاقة الرجل بالمرأة ؟

ان العامل الاقتصادي في تحرر المرأة وفي مشاركتها الاجتماعية عامل ذو اثر مقرر ولكنه ليس العامل الوحيد المقرر، فيجوز مشاركة المرأة في العمل والتعلم ولا بد من عمل مواز لذلك في الجبهة الفكرية والروحية، ذلك ان تغيير علاقات الانتاج والعلاقات القانونية امر ممكن بصورة اكثر سهولة من تغيير الحياة الفكرية والروحية.

ان الوعي الاجتماعي لا بد ان يرتقي، لا بل لا بد ان يتجاوز ان أمكن الوجود الاجتماعي، ذلك اننا نعاني من الماضي أكثر من الحاضر ونعاني من الاسراب المحلقة للفكر المثالي اكثر من معاناتنا من وقائع الارض.

لذا فان الاقتصاد هو مفتاح اساسي وهام من اجل الدخول الى هذا المشكل ومن اجل المعالجة لكنه بحاجة الى مفاتيح اخرى تخترق عقول الناس ووجدانهم وتهز التوازن القديم للشخوص القابعة في صوامع الطقوس القديمة والتي تحلم وتعمل باتجاه تحقيق العودة (الحميدة) الى الماضي (المجيد).

(يتبع)

[عن صحيفة «١٤ اكتوبر» الصادرة في جمهورية اليمن الدمقراطية]

● نشر القسم الاول من هذه الدراسة في عدد الاحد ١٠ الجاري.

اعتقال محتال ينجح في الاستيلاء على ١,٥ مليون دولار

● باريس ـ علم هنا من مصدر للبوليس انه تم القاء القبض مؤخراً على ساعي بريد مزيف نجح في الاستيلاء على مبالغ تقدر بنحو عشرة ملايين فرانك (نحو مليون و٥٠٠ ألف دولار).

واعترف المتهم بأنه تبرع بجزء من هذه المبالغ لجمعية الرفق بالحيوان.

وكان النصاب يختار ضحاياه من بين الأشخاص المسنين الذين يترددون على مكاتب البريد لشراء سندات مالية. وكان المحتال يقتفي أثرهم ثم يعود الى محال اقامتهم في اليوم التالي متنكراً في زي ساعي بريد.

وكان النصاب يوهم ضحاياه بأنه جرت عملية سحب على السندات المالية التي اشتروها وانها ربحت مبلغاً كبيراً من المال. وكان الضحايا يسلمون ما لديهم من سندات الى النصاب مقابل ظرف مليء بقصاصات من أوراق الصحف بعد أن يوهمهم بأنها نقود.

أبو الشمقمق يقول!!

الحلقة السادسة
والأخيرة في
المسلسل الجديد
آمين..

● لفت نظري سؤالكم، في الحلقة السابقة، عن «الحاكمية العسكرية».

شيء مهيب !

كنا، قبل ان يتسع السجن ليضم اخوتنا في الضفة وقطاع غزة، نسمي الامر، ببساطة، «الحكم العسكري».

ولم يكن اقل مهابة من «الحاكمية العسكرية».

وشفنا، يا عيني على ما شفنا، هؤلاء الحكام العسكريين ! وكان الواحد، منذ ذلك الزمان، يتمخط قبل ان ينطق. واذا نطق خَلّ بين الكلمة والكلمة فترة زمنية لكي يستوعب السامعين دُرَرَهُ. تماما مثلما كان ينطق، بالدرر، رئيس الاركان السابق رفائيل ايتان. ويقال إنه في هذه الفترة الزمنية، بين درة ودرة، وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا. ولذلك لا يمكن ان يكون قد علم بحدوثها لأنه كان مشغولا بقذف الدرر مِنْ فيه.

فمن الذي اخترع هذه الكلمة :

«الحاكمية العسكرية» ؟ أي أهبل ؟

نحن لم نسمع بها، مع اننا كنا الاوائل وجَرّبوا فينا كل امانيهم. الا اذا كانت «الحاكمية العسكرية» من صنع المملكة الاردنية الهاشمية، في الزمان الاول. ومن المضحك انه لا يزال يوجد في الضفة المحتلة «باشوات» يتوهمون ان «الحاكمية العسكرية» الاسرائيلية من الممكن ان تسمح بعودة ذلك الزمان الاول وعودة «الحاكمية العسكرية» الاردنية.

هذا هَبَل !

وأهبل منهم اولئك الذين يتوهمون ان اقصى الثورية والشجاعة هي ان يشتموا رئيسا عربيا في ظل اسرائيل والاحتلال الاسرائيلي. مثلما فعلت «الباشا» غولده مئير في زمانها. حين ألقت خطاباً ثوريا ضد اضطهاد الزنوج في اسرائيل. وهتفت : لا يوجد في اسرائيل، ولا يمكن ان يوجد، اضطهاد للزنوج...

وصفق «العالم» لأم الحترون التي تحكم إسرائيل البيضاء التي لا يوجد فيها اضطهاد زنوج أو حتى اضطهاد هنود حُمر.

على مين، على مين، يا جايين، في آخر الزمان، كي تبيعوا الماء في سوق السقايين ؟!

لن اروي على مسامعكم حكاية «لقد دفناه سوا». ولكننا دفناه سوا. إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. آمين..

(أبو الشمقمق)

دليل الاتحاد

الأربعاء ٧/١٣
التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ ـ في بلاد الدمى
● ٦,٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ٧,٠٠ ـ مجلة الزراعة
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٠٣ ـ منوعات غنائية
● ٨,٣٠ ـ هذه هي هوليوود
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ موكيد
● ١٠,٠٥ ـ الفيلم السينمائي «برودنس والحبة» ـ انتاج بريطاني
● ١١,٣٥ أخبار

إعتذار

● نعتذر عن عدم نشر برامج التلفزيون الأردني بسبب انتهاء شهر رمضان المبارك وما طرأ عليها من تغييرات. ونعد قراء «الاتحاد» بأن نعاود النشر عنها في اقرب فرصة ممكنة.

دعوة للفرق الفنية وللفنانين للمشاركة في أمسيات مخيم العمل التطوعي الثامن

● الناصرة ـ أصدرت اللجنة الفنية لمخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة نداء دعت فيه الفرق الفنية والفنانين الى المشاركة في إحياء أمسيات المخيم الثامن، الذي تنظمه بلدية الناصرة في الفترة ما بين ١٧ و ٢١ آب القادم.

ودعت اللجنة الفنية الفرق الفنية والفنانين الراغبين بالاشتراك ان يتصلوا معها على عنوان المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة، ص.ب ١٨٣ وتلفون ٥٤٦٩٦ ـ ٠٦٥ ●

زيارة وهدايا لـ «الاتحاد» من الشبيبة الشيوعية في الرملة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن الشبيبة الشيوعية في الرملة، يوم السبت، ٧/٩ مؤلف من خالد ابو عمارة ونهاد ضبيط وعماد ابو سحاب، بزيارة قصر «الاتحاد» والتهنئة بصدورها يوميا. وقدموا هدايا للمناسبة منها لوحة من رسم نهاد ضبيط ومزهرية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤